

أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية

على تحسين الأداء وتعظيم قيمة المنشأة

دراسة ميدانية على بعض شركات صناعة الأسمدة

شيماء محمد سيد عبد الفتاح⁽¹⁾ - طارق عبدالعال حماد⁽²⁾ - وائل فوزي عبد الباسط⁽²⁾

(1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس (2) كلية التجارة، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في ظل تطبيق التقنيات الرقمية الحديثة لممارسات مهنة المحاسبة والمراجعة على تحسين الأداء، وأثر ذلك على تحقيق الاستدامة سعياً نحو الوصول إلى تعظيم قيمة المنشأة. لتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحثون على التأصيل النظري من خلال المنهج (الوصفي) الاستقرائي، من الكتب والمراجع والدراسات العربية والأجنبية، ثم إجراء دراسة ميدانية من خلال تصميم قائمة استقصاء، وزعت على عينة الدراسة من المحاسبين والمحللين الماليين والمراجعين والمدراء الماليين والتنفيذيين وأعضاء هيئته التدريس بكليات التجارة بقسم المحاسبة والمراجعة، ومثلت عينة الدراسة بعض الشركات العاملة بصناعة الأسمدة في مصر، وتم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية وتحسين الأداء، ووجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين تحسين الأداء وتعظيم قيمة المنشأة. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الشركات بمواكبة المستجدات البيئية الحديثة واستخدام التقنيات الرقمية لتحقيق الريادة البيئية في بيئة الأعمال الرقمية، وتقديم منتجات صديقة للبيئة بتكاليف إنتاج منخفضة لتحقيق علامة تجارية تميزها عن منافسيها.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية- بيئة الأعمال الرقمية- الأداء المستدام- قيمة المنشأة.

مقدمة

أصبحت بحوث التنمية المستدامة، ومكافحة الفساد المالي، والإفصاح عن المسؤولية البيئية والاجتماعية تتصدر مكانة بارزة الأهمية في الفكر المحاسبي، حيث ينصب الإفصاح عن المسؤولية البيئية والاجتماعية على كل من السياسات والأنشطة البيئية والاجتماعية والسياسات المحاسبية المتعلقة بقضايا البيئة، مما يؤدي إلى زيادة القيمة على المدى الطويل، وتحسين سمعة الشركة والمحافظة عليها، وهذا يعد ركيزة أساسية لدعم الأداء وتحسينه وترسيخ قيم التميز، والعمل بمبدأ الشفافية لتحقيق الاستدامة، وتعظيم قيمة المنشأة (Sánchez et al.,2020; Chen et al.,2022).

قامت البورصة المصرية بالتعاون مع كل من مركز المديرين المصري، ومؤسسة ستاندراند اند بورز ببناء مؤشر P/EGX ESG&S للسوق المصرية، في إطار اهتمامها بالاتجاهات العالمية الحديثة في مؤشرات أسواق المال التي بدأت في التركيز على معايير التنمية المستدامة، كالحفاظ على مستويات أداء بيئي جيد، ومسؤولية اجتماعية متميزة للشركة، واتباعها لمعايير الحوكمة الجيدة.

أصبحت المؤسسات تولي اهتماماً كبيراً لأنشطة الاستدامة ودمجها مع إستراتيجيتها، والإفصاح المحاسبي عن مسؤوليتها البيئية والاجتماعية بتقارير الاستدامة، حيث تشكل تكنولوجيا المعلومات المحاسبية الرقمية جزءاً أساسياً من نسيج البيئة التنظيمية، فالمعلومات المحاسبية نظاماً يتفاعل مع البيئة وغير منفصل عنها (Sun et al.,2022).

ظهرت المحاسبة الإلكترونية ذات البرامج المحاسبية الإلكترونية المتعددة، لنقي بشكل كامل بالاحتياجات المحاسبية، مما أدى إلى إنتاج وتوصيل معلومات محاسبية رقمية ذات دقة وجودة بين كل من منتجي ومستخدمي المعلومات المحاسبية في جميع أنحاء العالم (الجليل، 2021)، وذلك من خلال استخدام الحاسب للإنترنت لبناء نظام معلومات محاسبي افتراضي (Jingjing Deng, 2022).

تصدرت تقنية البلوك تشين أو ما يسمى (Blockchain) عناوين الصحف والأخبار العالمية والمحلية، لما لهذه التكنولوجيا من مميزات تفوق أية تكنولوجيا رقمية موجودة الآن، فهي أفضل إفرزات الثورة الصناعية الرابعة، لسجلها اللامركزي المفتوح ووصولها السريع إلى أي نقطة في العالم، بالإضافة إلى الأمان والموثوقية العالية جعلها الاختيار الأفضل في جميع المجالات الحياتية، بالإضافة إلى دور تطبيقاتها في تسريع عملية التحول الرقمي (Prakash et al., 2022).

ولقد أثر التطور السريع للتكنولوجيا على طريقة توصيل الشركات للمعلومات لأصحاب المصلحة، وكان من أفضل التطورات في هذا المجال ظهور تقنية لغة الأعمال الموسعة (XPRL)، فهي تتيح إمكانية هائلة في مجال الإفصاح المحاسبي الرقمي عن المعلومات المحاسبية، فهي لغة قياسية عالمية قائمة على الإنترنت مصممة خصيصاً لاستيعاب التقارير المالية، وتوفير معلومات عالية الجودة، مما يمكن المستثمرين والمحللين وأصحاب المصالح من تنزيل البيانات بسرعة عالية، وتنسيقها بالشكل الذي يسهل من عمليات التحليل والمقارنات واتخاذ القرار أثناء المفاضلة بين الشركات أو الفترات المتعددة، والقدرة على تبادل المعلومات المالية عالمياً، والتقليل من عدم تناسق المعلومات، مما يؤدي إلى جودة تقارير الاستدامة الرقمية وتحسين الأداء المستدام، حيث تلعب المسؤولية البيئية والاجتماعية دوراً كبيراً ومؤثراً في الوصول إلى تحقيق الاستدامة وتعظيم قيمة المنشأة (Han et al., 2023).

مشكلة البحث

تكمن المشكلة الرئيسية في هذا البحث في محاولة تفهم الواقع الفعلي لممارسات المسؤولية البيئية والاجتماعية في ظل التحول الرقمي، ومدى إدراك متخذي القرار والمديرين بشركات صناعة الأسمت بأهمية تطبيق واستخدام التقنيات الإلكترونية في ممارسات مهنة المحاسبة والمراجعة.

تعانى القوائم والتقارير المالية السنوية في مصر لهذه الشركات الصناعية من عدم وجود قوائم إضافية مستقلة تفصح من خلالها عن أدائها المستدام، فهي توفر تقارير مالية متضمنة معلومات تتعلق بالسياسات والخطط البيئية، دون التطرق للأثار المالية المترتبة على ممارستها لأشطتها الصناعية كالتقانات البيئية الرأسمالية أو العادية، كما يفقد المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية إلى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية، مما جعلها غير ملائمة لقياس أداء الاستدامة، ومن ثم فهي لا ترصد انعكاسات أداء الاستدامة على كل من المنشأة والبيئة، فهي تأخذ فقط الموارد المالية للوحدات الاقتصادية بعين الاعتبار دون إيلاء أي اهتمام للموارد البيئية المستخدمة، مما يؤدي إلى عدم معالجة الالتزامات البيئية بالشكل الصحيح، ومن ثم عدم القدرة على تلبية متطلبات أصحاب المصالح، والمستثمرين.

وهذا مما يتعارض مع كل من المعيار المحاسبي الدولي رقم (1) بعنوان: " عرض البيانات المالية "، والمعيار المحاسبي المصري رقم (1) بعنوان: " عرض القوائم المالية"، (مثلما جاء بالفقرات "13"، "14")، ومن ثم تخرج هذه التقارير والقوائم المالية ذات الأغراض الخاصة المعدة خارج نطاق تطبيق معايير المحاسبة المصرية، كما أن

المحاسبين اليوم يترددون في قيادة التحول الرقمي للمحاسبة، مما يؤدي ذلك إلى انخفاض شرعية المحاسبين بسبب الافتقار إلى الخبرة الرقمية (Carla Antonini.,2024).

أسئلة الدراسة

وتحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

- 1- هل هناك تأثير للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تحسين الأداء؟
- 2- هل هناك علاقة بين تحسين الأداء وتعظيم قيمة المنشأة؟
- 3- هل يؤثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تعظيم قيمة المنشأة؟

فروض الدراسة

في ضوء طبيعة مشكلة البحث يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

1. لا يوجد تأثير جوهري للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تحسين الأداء.
2. لا توجد علاقة جوهريّة بين تحسين الأداء وتعظيم قيمة المنشأة.
3. لا توجد علاقة جوهريّة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية وتعظيم قيمة المنشأة.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية البحث من الناحية الأكاديمية إلى:

أ- الأهمية العلمية: اهتمت هذه الدراسة بالتركيز على أهمية قيام الشركات الصناعية في مصر بالإفصاح المحاسبي عن مسؤوليتها البيئية والاجتماعية باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة لممارسات مهنة المحاسبة والمراجعة، ونشر تقاريرها المالية إلكترونياً على شبكة الإنترنت في ضوء الاتجاه المتزايد على استخدام شبكة الإنترنت كأداة لنشر وتوزيع التقارير والقوائم المالية إلكترونياً، الأمر الذي غفلت عنه الكثير من الدراسات السابقة، فأصبح قبول المشروع يتوقف على الجانب البيئي بعد أن كان يشترط فيه أن يكون مقبولاً اقتصادياً.

ب- الأهمية العملية: تتبع أهمية البحث العملية من تقديمه دليلاً عملياً على التعرف على دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في ظل التحول الرقمي واستخدام وتطبيق التقنيات الرقمية الحديثة في ممارسات مهنة المحاسبة والمراجعة لتحقيق الاستدامة وتحسين أداء الشركات يوجه عام، وتعظيم قيمة المنشأة خاصة في ظل التحول الرقمي، لتضييق الفجوة بين كل من الأكاديميين والممارسين بشأن تقييم أداء منشآت الأعمال، كما يعتبر هذا الموضوع من الموضوعات الحديثة التي تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة في البلدان النامية عموماً ومصر خصوصاً.

أهداف الدراسة

في ضوء مشكلة وتساؤلات البحث، يسعى الباحثون لتحقيق الهدف الرئيسي لهذه الدراسة والذي يتمثل في: "تفسير أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تحسين الأداء لتعظيم قيمة المنشأة"

ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال عدة أهداف فرعية على النحو التالي:

1-إيضاح مدى تأثير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تحسين الأداء.

2- تفسير العلاقة بين تحسين الأداء وتعظيم قيمة المنشأة.

3- تحديد العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية وتعظيم قيمة المنشأة.

مصطلحات الدراسة (المفاهيم)

1- **المحاسبة البيئية:** هي العلاقة المتبادلة بين المحاسبة والبيئة، والتي تهدف إلى إنشاء نظام معلومات بيئي داخل المؤسسات، وذلك لمراعاة وإدراج القضايا البيئية في العديد من القرارات التي يستخدم منها مستخدمو القوائم المالية داخل وخارج المنشأة (Correa et al., 2023).

2- **المسؤولية البيئية:** هي الارتباط الوثيق بين الاهتمام بالبيئة والمسؤولية الاجتماعية للشركات، ويتم ذلك من خلال تحسين وإدارة كفاءة الطاقة وخفض التكاليف البيئية، وتشجيع الشركات على تبني استراتيجيات بيئية والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية في التقارير والقوائم المالية، لزيادة دور المؤسسات في تشكيل الأعمال المستدامة والمسؤولية الاجتماعية من أجل الوصول إلى مستقبل أخضر ومستدام (Tylzanowski et al., 2023).

3 - **المحاسبة عن المسؤولية البيئية:** هي نظام محاسبي مبني على تحليل كل من نتائج ومسببات حدوث التكاليف البيئية من أجل تحديد وتعيين أثر التكاليف البيئية التي تسببت فيها الوحدة الاقتصادية نتيجة ممارستها لأنشطتها الصناعية (Al-Shaer et al., 2023).

4 - **المسؤولية الاجتماعية:** هي قيام الشركة بأداء مجموعه من الأنشطة، تم تحديدها من قبل الإدارة في إطار سعى المنشأة للوفاء بالاحتياجات الاجتماعية، سواء كان هذا الأمر متعلق بمجال الموارد البشرية الداخلية الخاصة بمتطلبات العاملين، أو مجال الموارد البشرية الخارجية الخاصة بمتطلبات العملاء والمستهلكين والمستثمرين والمقرضين وحملة الأسهم أو مجال البيئة المحيطة المنوط بالحفاظ على الموارد الطبيعية والتي تهدف إلى دعم المجتمع المحلي والمشاركة في الالتزامات السيادية بالدولة، ولا ينتظر منها تحقيق عائد اقتصادي مباشر للمنشأة (محمد وآخرون، 2020).

5 - **المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:** هي أحد فروع المحاسبة الحديثة التي تهدف إلى تحديد كل من نتيجة الأعمال والمركز المالي للوحدات الاقتصادية من المنظور الاجتماعي، والتي تتصاعد أهميتها بشكل مضطرد، نتيجة لتصاعد كل من الدورين السياسي والاجتماعي، وذلك من أجل المحافظة على البيئة التي تعمل بها الوحدات الاقتصادية (جواد، 2022).

6 - الإفصاح المحاسبي: هو ضرورة اشتمال كل من القوائم والتقارير المالية على كافة المعلومات الضرورية لإظهار حقيقة المركز المالي للوحدة الاقتصادية في نهاية الفترة المالية، ونتيجة النشاط من ربح أو خسارة خلال الفترة المالية، وذلك في ظل الاعتراف بالأحداث والظروف والعمليات الاقتصادية التي تتم داخل الوحدة الاقتصادية، على أن تتضمن التقارير المالية للمنشأة كافة المعلومات سواء كانت مالية أم غير مالية وصفية أم كمية، ليتم الإفصاح عن هذه المعلومات بشكل إلزامي أو اختياري مما يساعد متخذي القرارات على اتخاذ القرارات الرشيدة (السببي وآخرون، 2022).

7 - الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية: هو جزء من خدمة الأداء المحاسبي المرتبطة بعرض وكشف كل من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والأبعاد البيئية الطوعية التي تمارسها المنظمة، والتي تمكنها من المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، مما يترتب عليه تحقيق التميز المستمر بالإضافة إلى تحسين الصورة الذهنية للمنظمة (ابن بعلق، 2021).

8 - الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية: هو عرض لمجموعة من البنود المتعلقة بكل من أداء وأنشطة الإدارة البيئية للمؤسسة والآثار المترتبة عليها في الحاضر والمستقبل، لدعم ثقة واحترام المجتمع والأفراد في المؤسسات، مما يترتب عليه زيادة الإقبال على منتجاتها، والتوسع وزيادة حجم استثماراتها، لينعكس ذلك في النهاية على نتيجة نشاطها ومركزها المالي (شرواطي وآخرون، 2022).

9 - أبرز تقنيات بيئة الأعمال الرقمية في ممارسات مهنة المحاسبة والمراجعة:

أ- تقنية سلاسل الكتل (Blockchain): هو دفتر أستاذ معاملات رقمي موزع يسجل المعاملات بشكل مشفر على شكل كتل، وينسخ متطابقة يتم الاحتفاظ بها على أنظمة كمبيوتر كثيرة تتحكم فيها كيانات مختلفة، وهو يعمل تحت شبكه لا مركزية وبالتالي فهو غير قابل للتغيير عملياً، وكل كتلة تشمل المعاملة المصرح بها وتضاف بعد ذلك إلى آخر كتلة في سلاسل الكتل، ويصبح هذا الأمر منشوراً على كل نقطة من نقاط الشبكة، الأمر الذي من خلاله يستطيع جميع المشاركين متابعة ومشاهدة كل المعاملات دون إجراء أي حذف أو تغيير لها (Akte et al., 2024).

ب- تقنية لغة الأعمال الموسعة (XBRL) في الإفصاح المحاسبي الإلكتروني: هي تعد إفراراً للتطورات التكنولوجية في بيئة الأعمال الرقمية، فهي فرضت نفسها في بيئة الأعمال الرقمية بوجه عام وعلى التقرير المالي بشكل خاص، فقد أدى استخدام الإنترنت في إعداد التقارير المالية إلى تحسين الكفاءة بشكل ملحوظ وتبسيط الوقت اللازم لتقديم التقارير المالية، كما أنها أحد معايير إعداد تقارير الأعمال على المستوى العالمي والتي تتيح لجميع الشركات الإبلاغ عن شؤونها المالية بطريقة مناسبة، فهي لغة إلكترونية تستخدم لتوصيل البيانات التجارية والمالية - في عالم الأعمال والمحاسبة (Al-Okaily et al., 2024).

10- الأداء: هو البحث عن تعظيم العلاقة بين كل من النتائج والموارد بغرض تحقيق الأهداف المرغوبة (Yin et al., 2024).

11- أداء الاستدامة: هو الربط بين التكاليف البيئية والاجتماعية والاقتصادية ومنافع الإجراءات التنظيمية والإستراتيجيات المستدامة، من أجل تضمين هذه الاعتبارات في عملية صنع القرار، ويعد بمثابة وسيلة لتقييم كل من الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية لعمليات الشركة، ومدى مساهمتها الإجمالية في التنمية المستدامة (بتيم، 2023).

12 - قيمة المنشأة: تشير إلى مدى إدراك وتصور المستثمرين لنجاح الشركة المرتبط بأسعار الأسهم بشكل دائم (عبد الحلیم وآخرون، 2023)، حيث يترتب على تعظيم قيمة المنشأة تعظيم ثروة ملاكها، كما تعتبر قيمة المنشأة المحصلة النهائية التي تعكس كافة القرارات والعمليات والممارسات التي تتم داخل الشركة، كما أنها تعكس الأداء الجيد للمنشأة (Hapsoro & Bahantwelu, 2020).

الدراسات السابقة

تم تصنيف الدراسات السابقة وفقاً لما يلي:

المجموعة الأولى: دراسات سابقة مرتبطة بطبيعة الإفصاح المحاسبي في بيئة الأعمال الرقمية.
1- دراسة (Klöckner et al., 2022)

بمعنوان: "When Blockchain Creates Shareholder Value: Empirical Evidence from International Firm Announcements"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإفصاح عن تطبيق تقنية سلاسل الكتل على القيمة السوقية للشركة، وقد تناولت الدراسة توضيح العلاقة بين الإفصاح عن تطبيق تقنية سلاسل الكتل والقيمة السوقية للشركة من خلال 175 إعلاناً للشركات الصناعية لاستخدام تقنية سلاسل الكتل، وذلك خلال الفترة من 2015 حتى 2019، وتوصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن استخدام تقنية سلاسل الكتل له تأثير كبير على القيمة السوقية للشركة، كما أن هناك مؤشرات على التأثيرات الإيجابية الطويلة المدى على قيمة المساهمين، كما تعمل كل من البحوث والتطوير في مجال الصناعة ومستوى التقييد المفروض على المعلومات في الدولة دوراً مهماً في زيادة القيمة التي تقدمها استخدام تقنية سلاسل الكتل، كما أشارت إلى أن شركات تكنولوجيا المعلومات كانت الأقل تأثيراً على القيمة السوقية للسهم عند القيام بالإعلان عن استخدام سلاسل الكتل.

2- دراسة (Schiavi et al., 2024)

بمعنوان: "Institutional theory in accounting information systems research: Shedding light on digital transformation and institutional change"

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التحول الرقمي في قطاع المحاسبة من منظور التغيير المؤسسي، وقد تناولت الدراسة تطبيق النظرية المؤسسية لتحليل اعتماد الأنظمة/التقنيات (مثل ERP وXBRL) من خلال عمليات مماثلة، وتحليل التقنيات الرقمية كمتغير خارجي للتحول الرقمي في الأعمال المحاسبية، وتوصلت الدراسة إلى إن التكنولوجيا هي عامل التغيير على مستوى أوسع، وأوصت بضرورة تقديم اقتراحات لنظام AIS المستقبلي، وذلك من خلال استخدام عدسة التغيير المؤسسي لتحليل الحقائق الجديدة التي تشكل المنظمات المحاسبية، مثل التحول الرقمي واعتماد تطبيق تقني لغه الأعمال الموسعة XBRL، وذلك بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمسئولية البيئية والاجتماعية والحوكمة في المنظمات، وانتهت إلى أن استخدام لغه الأعمال الموسعة XBRL في إعداد تقارير الاستدامة يحقق العديد من المنافع.

المجموعة الثانية: دراسات سابقة مرتبطة بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية وعلاقته بتحسين الأداء.

3- دراسة (Ren et al., 2020)

بمعنوان: " Can mandatory environmental information disclosure achieve a win-win for a firm's environmental and economic performance?"

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر الإفصاح الإلزامي عن المعلومات البيئية على كل من الأداء البيئي، والأداء الاقتصادي للشركة، وقد تناولت الدراسة استخدام نموذج (MEID) بشكل تجريبي، على إحدى الشركات الصينية المدرجة في بورصة الأوراق المالية، ذات كثافة عالية للتلوث في الصين، لمعرفة قدره (MEID) على تحقيق الفوز للأداء البيئي والاقتصادي للشركة في الصين عام 2008، وقد توصلت الدراسة إلى إن الإفصاح عن المعلومات البيئية في الصين باستخدام نموذج (MEID) له تأثير إيجابي على الأداء البيئي، ولكنه ذو تأثير سلبي على الأداء الاقتصادي، كما يؤثر (MEID) على الأداء البيئي والاقتصادي للشركة من خلال زيادة تكاليف الإدارة والأنشطة البيئية وتقليص رأس المال التشغيلي، وقد انتهت الدراسة إلى أن استخدام الشركة لنموذج (MEID) في قياس الإفصاح الإلزامي للشركة له تأثير كبير على تحقيق التنمية المستدامة داخل الشركة، وذلك من خلال تقديم إرشادات لصانعي السياسات الذين يسعون إلى تحسين سياسات الإفصاح المحاسبي عن المعلومات البيئية في كيفية تحقيق الفوز في كل من الأداء البيئي والاقتصادي للمؤسسات من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

4- دراسة (الشلاحي وآخرون، 2022) بمعنوان: أثر الإفصاح الاختياري عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات: دراسة نظرية

هدفت تلك الدراسة إلى توضيح دور الإفصاح الاختياري عن المسؤولية الاجتماعية في تحسين الأداء المالي للشركات في بيئة الأعمال الكويتية وذلك من خلال التعرف على مدى التزام الشركات الكويتية بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وتناولت الدراسة مفهوم وأهداف قياس الأداء في الشركات والتعرف على طبيعة العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات الكويتية، وقد توصلت الدراسة إلى تزايد الجهود المبذولة من قبل الهيئات والمنظمات المهنية الدولية تجاه الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها لدعم وتشجيع الشركات على الالتزام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، وانتهت الدراسة إلى أن التزام المنشآت بمسئوليتها الاجتماعية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على عملية تحقيق الاستدامة وخلق القيمة .

المجموعة الثالثة: دراسات سابقة مرتبطة بتحسين أداء الشركة وعلاقته بتعزيز قيمة الشركة.

5- دراسة (Nielsen & Erik, 2019)

بمعنوان: " The effect of CSR performance on firm value across global emerging markets"

هدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات بالأسواق العالمية الناشئة وقيمة المنشأة، تناولت الدراسة اختبار العلاقة بين كل من أداء المسؤولية الاجتماعية للشركات وقيمة المنشأة، بالاعتماد على عينة قوامها 3800 مشاهدة، تمثل 657 شركة من 20 دولة مختلفة خلال الفترة من 2010 حتى 2016، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية معنوية بين أداء أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات وقيمتها.

6- دراسة (عبد، 2020): بعنوان: " أثر الإفصاح عن أداء الاستدامة على قيمة الشركة المالية لها ودور كل من نفوذ المدير التنفيذي وهيكل الملكية: دراسة تطبيقية".

هدفت الدراسة إلى توضيح أثر نفوذ المدير التنفيذي وهيكل الملكية على العلاقة بين الإفصاح عن أداء الاستدامة وقيمة الشركة، وقد تناولت الدراسة اختبار وتحليل تأثير الإفصاح عن أداء الاستدامة على قيمة الشركة بالتطبيق على عينة من 80 شركة من الشركات المدرجة في مؤشر البورصة المصرية عن الفترة من 2014-2018، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط طردية جوهرية بين كل من الإفصاح عن أداء الاستدامة وقيمة الشركة، ووجود علاقة ارتباط عكسية جوهرية بين كل من الإفصاح عن أداء الاستدامة والقيود المالية التي تواجه الشركة، وأوصت الدراسة بضرورة إلزام الشركات المدرجة في البورصة المصرية بالإفصاح عن أداء الاستدامة لزيادة قيمة الشركة والتقليل من القيود المالية عند محاولتها في الحصول على تمويل خارجي لها.

المجموعة الرابعة: دراسات سابقة مرتبطة بأثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية على تعظيم قيمة الشركة.

7 - دراسة (السيد وآخرون، 2020): بعنوان: " أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بالبورصة المصرية"

هدفت الدراسة إلى توضيح أثر الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة تناولت الدراسة اختبار هذا التأثير من خلال التطبيق على عينة من 50 شركة من الشركات المدرجة بالبورصة المصرية خلال الفترة من 2013 حتى 2018، قياس متغيرات الدراسة من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى للتقارير السنوية للشركات، المنشورة بالموقع الإلكتروني الخاص بها، وإفصاحها على موقع البورصة المصرية كمدخل منهجي يتم من خلاله تحديد الأهمية النسبية لإفصاح الشركة عن مسؤوليتها الاجتماعية، وتم استخدام مقياس توبين كيو كمؤشر لقيمة المنشأة، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية معنوية بين كل من مستوى الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية للشركات وقيمة هذه الشركات، وانتهت على أن توسع الشركات في الإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية يعزز ويزيد من قيمتها، ويساعد على تلبية احتياجات ومطالب أصحاب المصالح، مما ينعكس بشكل إيجابي على تحقيق رفاهية المجتمع وتعزيز سمعة الشركة، وتعظيم قيمتها.

8- دراسة (حسن، 2022) بعنوان: " تأثير عدم الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية على استدامة الموارد الاقتصادية غير الملموسة وانعكاسات ذلك على قيمة المنشأة"

هدفت الدراسة إلى توضيح أثر عدم الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية على الموارد الاقتصادية الغير ملموسة وانعكاس ذلك على قيمة المنشأة في القطاع الصناعي بمصر، تناولت الدراسة القطاع الصناعي بمصر لمعرفة مدى التزام المنشآت بالمسؤولية البيئية والاجتماعية من خلال استخدام كل من الأسلوب التحليلي والأسلوب الوصفي، ووضع المؤشرات ليتم من خلالها تحديد مدى التزام المنشآت بمسؤوليتها البيئية والاجتماعية وقياس تأثير هذا الالتزام على كل من الموارد الاقتصادية غير الملموسة، وقيمة المنشأة، واشتملت عينة الدراسة على 306 استمارة لأجراء التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى ضرورة إيجاد حل لمشكلة عدم التزام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية والتزامها البيئي، من أجل الحفاظ على الموارد، وتعظيم قيمة الشركة.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسه الحالية:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجال التطبيق، حيث ربطت بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في ظل التحول الرقمي واستخدام وتطبيق التقنيات المبتكرة والحديثة في ممارسات مهنة المحاسبة والمراجعة وتأثير ذلك على تحسين الأداء بوجه عام وتعظيم قيمة المنشأة من خلال الحث على ضرورة تقديم معلومات غير مالية بالإضافة إلى المعلومات المالية ذات خصائص نوعيه جيده تتسم بالملائمة والشفافية مما يحسن من جوده تقارير الاستدامة المنشورة إلكترونياً، ويلبي احتياجات المستثمرين ويساعدهم في ترشيد قراراتهم الاستثمارية، من خلال الاهتمام بمواكبة المستجدات البيئية الحديثة واستخدام الأساليب التكنولوجية التي تحقق الريادة البيئية في بيئة الأعمال الرقمية (التحول الرقمي)، وجذب الاستثمارات الملائمة، مما يقود الشركة إلى تحسين وزيادة الإنتاجية، وزيادة المبيعات والإيرادات، وتقديم منتجات ذات جوده صديقه للبيئة، ويلبي متطلبات جميع الأطراف من أصحاب المصلحة، وهو ما يهدف إلى تحقيق رفاهيه المجتمع وتعزيز سمعة الشركة، وعلامتها التجارية، وينعكس إيجابياً على تحقيق الاستدامة وتعظيم قيمة المنشأة، وذلك بالتطبيق على بعض شركات صناعه الأسمنت بمصر، وهو ما لم تتناوله بعض الدراسات السابقة، وتتمثل الفجوة البحثية في قلة الدراسات التي جمعت بين متغيرات الدراسة وهي الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية وتحسين الأداء وتعظيم قيمة المنشأة.

الإطار النظري للدراسة

الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في ظل تطبيق مبادئ الحكومة: تعتبر المسؤولية الاجتماعية بمثابة سلوك استراتيجي للشركات ضرورياً لدراسة المخاطر الشخصية للشركات وتشريح الآليات الكامنة وراء دور حوكمة أصحاب المصلحة والمخاطر الفريدة وتحفيز المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات، من خلال تحسين آلية حماية حقوق ومصالح المساهمين، وتحسين آلية رعاية الموظفين وتوفير الحماية والرعاية الاجتماعية لهم، وتحسين جودة المنتجات والخدمات، والاهتمام بالجوانب البيئية التي يمكن أن تلبي متطلبات مختلف أصحاب المصلحة، وبالتالي تعزيز ثقتهم وانتمائهم، والحصول على بيئة خارجية جيدة للأعمال (Yao & Bai, 2023)، وبالتالي فإن مفهوم حوكمة المؤسسات يتسع ليشمل الجانب الاجتماعي، ووفاء المؤسسة بمسئوليتها الاجتماعية تجاه مجتمعها، فهي تعد منظور مجتمعي تنموي للوصول إلى تحقيق التنمية المستدامة لكل من الاقتصاد والمجتمع ككل، فهي لا ترتبط فقط بالنواحي القانونية والمالية والمحاسبية للمؤسسات، ولكنها أيضاً ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وسلطة التحكم بوجه عام (خيثري وآخرون، 2021)، إن تأثير الحوكمة الجيدة للشركات يدعم المشاركة في المزيد من أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات، ويوضح الإطار العام للحكومة المؤسسية الدور الاستراتيجي الذي يقوم به مجلس الإدارة في دفع المؤسسات نحو تبنى المسؤولية البيئية والاجتماعية والإفصاح عنها من أجل تحقيق التنمية المستدامة (Hunjra et al., 2024).

تقييم ممارسات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة ضمن إطار (المؤشر المصري للاستدامة ESG) أصبحت التنمية المستدامة أتجاهاً عالمياً، فقد ركزت العديد من البلدان بشكل متزايد على الإفصاح البيئي والاجتماعي والحكومة (ESG) للمؤسسات في السنوات الأخيرة، وسرعان ما أصبحت المسؤولية البيئية والاجتماعية والحوكمة، نقطة محورية للتنمية المستدامة، وخاصة في سياق التعامل مع تغير المناخ

العالمي والسعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، أصبح الترويج للمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) اتجاهًا سائدًا في العصر الجديد للتنمية الاقتصادية، إن مفهوم المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة متوافق إلى حد كبير مع فلسفة التنمية الخضراء والمستدامة، كما يؤدي الإفصاح المحاسبي الجيد عن الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة إلى تقليل تكاليف التمويل بشكل كبير، وتخفيف العبء المالي على الشركات وزيادة أرباح الشركات، كما أصبح الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية والحوكمة للشركات مجالًا رئيسيًا في البحوث المحاسبية (Chai et al., 2023i)، مما سيؤثر بشكل إيجابي على قيمة الشركة وأدائها على المدى الطويل، ويساهم في الحصول على مستويات أعلى من شفافية المعلومات، حيث أن الشركات التي تتمتع بأداء مستدام تفصح في قوائمها وتقاريرها المتكاملة عن المزيد من المعلومات المتعلقة بالممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG)، مما يؤدي إلى تحسين تصورات أصحاب المصلحة حول مصداقية الشركة ويعمل على تحسين سمعتها (Lin et al., 2023).

أثر تطبيق تقنيات بيئة الأعمال الرقمية في ممارسات مهنة المحاسبة والمراجعة على إعداد تقارير الاستدامة.:
توجهت العديد من المنظمات والهيئات المحاسبية الدولية والجمعيات المهنية نحو قضيه أستاذة الشركات، وذلك من خلال العمل على تقديم تقرير مالي متكامل يشمل الإفصاح المحاسبي عن الممارسات البيئية والاجتماعية التي تقوم بها الشركة، وبناء على ذلك فإن عملية تحديد الأهداف البيئية والإبلاغ عنها هي أداة مبتكرة لقياس أداء استدامة الأعمال وقيمة الشركة، ويمكن أن توفر خطة عمل لمنع الأضرار البيئية المحتملة وتقييم المخاطر البيئية، وبالتالي نقل الشركات من استراتيجية رد الفعل التقليدية إلى استراتيجية أكثر استباقية لإدارة الأزمات البيئية وذلك من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والمحافظة على سلامة النظم البيئية، مما سيؤدي إلى تحسين الأداء البيئي على المدى الطويل، ويرجع ذلك إلى علاقه هذه القضايا برفاهيه المجتمعات ومستوى تقدمها وتنميتها (Trung & Xuan, 2023)، وذلك من خلال الإفصاح المحاسبي عن الممارسات الاجتماعية والبيئية بالقوائم المالية باعتبارها ممارسات تنظيمية فعالة، قادرة على التأثير بشكل إيجابي على المجتمع بأكمله، كما تتعلق هذه الممارسات التنظيمية بحقوق الإنسان والعلاقات المجتمعية وعلاقات الموظفين وجودة المنتج وسلامته، وكذلك ممارسات حوكمة الشركات (Menkes et al., 2024).

أصبحت تقنية Blockchain تسمح بتسجيل المعلومات والمعاملات بشكل منهجي من خلال عملية تشفير في قاعدة بيانات/منصة عامة حتى يتمكن جميع الوكلاء المشاركين من التحقق من صحة المعلومات والمعاملات، حيث يوجد العديد من الجهات يقومون بتجربة تقنيات blockchain للحلول الخضراء (Horst Treiblmaier, 2024). حظيت تقنية Blockchain باهتمام كبير نظرًا لقدرتها الهائلة على تغيير طريقة إجراء المعاملات وإدارة المعلومات، فهو دفتر أستاذ رقمي لامركزي ينتشر عبر شبكة من أجهزة الكمبيوتر من خلال الأنترنت (Rani et al., 2024)، فقد ظهر في العقد الماضي العديد من الحلول لإعداد تقارير الاستدامة الجديدة المدعومة بتقنية blockchain المنخفضة التكلفة، والتي تقوم على استخدام تكنولوجيا المعلومات، لتوفر المعلومات الاجتماعية والبيئية المتعلقة بالاستدامة بهذه التقارير المالية الملزمة بمسئوليتها بالإفصاح المحاسبي عن ممارسات المسؤولية البيئية والاجتماعية (Vinayavekhin et al., 2024).

تعتبر لغة تقارير الأعمال الموسعة (XBRL) من أحد تقنيات الأنظمة الإلكترونية التي تقوم المؤسسات بالاعتماد عليها في عمليه الإبلاغ المالي، وتعزيز الإفصاح المحاسبي الإلكتروني، وذلك من خلال التأثير المباشر

على التقارير المالية، للتخلص من نقائص واختلالات الإفصاح المحاسبي التقليدي حيث تعمل هذه التقنية كبرنامج مستقل عن التقرير المالي الموسع بطريقه منتظمة قابله لتبادل البيانات، والتي يمكن من خلالها أعداد تقارير الاستدامة بكفاءة وفاعليه لتوصيل المعلومات لمستخدميها في الوقت المناسب بما يتلاءم مع تطورات الاستثمار المباشر والتجارة الإلكترونية، والتعامل المباشر على الأوراق المالية (Doron Nissim, 2022; Du et al., 2023)، مما يساهم في تحسين وتطوير أداء الشركات، ورفع مستوى كفاءه وفاعليه إجراءات المقارنة والتحليلات المالية للأداء البيئي والاقتصادي والاجتماعي، وتطوير وتسهيل عمليات المراجعة على التقارير المالية بسرعة وجوده أكبر، وإمكانية تطبيق المراجعة الآلية، وتوفير الوقت والجهد المبذولين لمساعدة كل من المستثمرين وأصحاب المصالح على اتخاذ القرارات المختلفة (Peter Seele, 2016).

تُعتبر تقنية Blockchain وغيرها من تقنيات دافتر الحسابات الموزعة (DLTs) بمثابة تحسينات كبيرة في قدرة مجالات معينة في أبحاث المحاسبة المستدامة، وتشمل مجالات البحث المستقبلية تقنية Blockchain سلاسل الكتل المقترنة بتقنيات أخرى مستقبلية، مثل أدوات المحاسبة الرقمية، كتقنية لغة الأعمال الموسعة XBRL وتقنيات إنترنت الأشياء للأجهزة في المصانع الذكية، للمساعدة في توفير معلومات الاستدامة القابلة للقياس والتتبع (Suta & Tóth, 2023).

التحول الرقمي والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية والحوكمة: يستطيع التحول الرقمي أن يعزز الابتكار التكنولوجي، وخاصة الابتكار التكنولوجي الأخضر وتطبيقاته، ويعزز المساهمة في التنمية البيئية والاستدامة (Zhao & Cai, 2023)، حيث يعمل التحول الرقمي بشكل كبير على تحسين كفاءة الشركات وإدراكها، كما تلعب الإستراتيجية الرقمية دوراً أكثر أهمية في تحسين أداء المسؤولية البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) لشركات التصنيع (Wang et al., 2023)، أن استخدام التحول الرقمي في ممارسات مهنة المحاسبة والمراجعة، يؤثر بشكل إيجابي على الأداء البيئي والاجتماعي والمؤسسي للشركة، ويعمل على تشجيع الابتكار الأخضر للشركات و تعزيز التزام الشركات بالإفصاح المحاسبي عن الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) لتحقيق التنمية المستدامة، فجد أنه مع التطور الرقمي السريع والاختراق الواسع النطاق للتقنيات الرقمية المتطورة، المتمثلة في البيانات الضخمة والحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي، ظهر نوع جديد من صناعة الخدمات المالية وهو التمويل الرقمي الذي يعزز ابتكار الشركات، من خلال تحسين أداء الشركات البيئي والاجتماعي والحوكمة، فيوجه التمويل الرقمي الأموال إلى التدفق بشكل أفضل نحو شركات الابتكار الأخضر، عن طريق تقليل التلوث البيئي والوفاء بالمسؤولية البيئية للشركات، كما يجذب الابتكار التكنولوجي الأخضر المزيد من المستثمرين الماليين ويساعد الشركات على تحقيق تنمية مستدامة طويلة الأجل، من خلال تحسين كفاءة الشركات في التعامل مع الملوثات وإطلاق المنتجات الخضراء لجذب العملاء، مما يؤدي إلى زيادة القدرة التنافسية للشركة وتحقيق قيمة مضافة طويلة الأجل لها (Xue et al., 2023).

اعتمدت عملية التحول الرقمي على التقنيات الرقمية مثل البيانات الضخمة والإنترنت، وتقنية blockchain من أجل تحسين عمليات الشركات وإدارتها، وتعزيز فعالية تدفق البيانات، وتحسين كفاءة تخصيص الموارد، وتعزيز القدرة التنافسية الأساسية للشركة بين غيرها من الشركات وذلك بمساعدة التكنولوجيا الرقمية المتطورة، حيث تعمل الكثير من الدول على تعزيز التحول الرقمي باستراتيجيتها من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال تحسين قدرتها الرقمية وكفاءتها التشغيلية والاستفادة بالموارد والعناصر الرقمية الكبيرة (Srivastava et al., 2022).

أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تحسين الأداء المستدام: أصبح الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات مجالاً رئيسياً في البحوث المحاسبية، وذلك بالاعتماد على تكنولوجيا الابتكار والتقنيات الحديثة في بيئة الأعمال الرقمية مثل سلاسل الكتل blockchain ولغة الأعمال الموسعة XBRL، وبناء على ذلك، فإن عملية تحديد الأهداف البيئية والإبلاغ عنها هي أداة مبتكرة لقياس أداء استدامة الأعمال يعطى الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة صورة شاملة عن كل من الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي للشركات، بالإضافة إلى ذلك فإن مجموعات أصحاب المصلحة في الشركات تضغط على الشركات لتبني استراتيجيات بيئية واجتماعية استباقية والإفصاح المحاسبي عن المزيد من المعلومات المفيدة حول أدائها المستدام (Moussa et al., 2022)، ويعد الإفصاح المحاسبي عن الأهداف البيئية والاجتماعية بالاعتماد على تكنولوجيا الابتكار والتقنيات الحديثة في بيئة الأعمال الرقمية، جزءاً حيوياً من تواصل الشركات مع أصحاب المصلحة، حيث تحتوي تقارير الاستدامة الإلكترونية على معلومات تكملية حول التهديدات المتعلقة بأداء الاستدامة، كما يمكن استخدام هذه المعلومات البيئية والاجتماعية التي تم الإفصاح المحاسبي عنها بتقارير الاستدامة المنشورة إلكترونياً "كحافز" جديد لجذب انتباه المديرين إلى المشكلات البيئية للشركات، وتشجيع المديرين على تصميم وإنشاء منتجات وخدمات "صديقة للبيئة"، مما يؤدي إلى تحسين أداء الاستدامة (Ullah & Nasim, 2021)، أن الاعتماد على تكنولوجيا الابتكار والتقنيات الحديثة في بيئة الأعمال الرقمية يساعد في عمليات صنع قرار الاستثمار، وذلك من خلال السماح للمستثمرين من إجراء تقييمات أكثر ملاءمة، وتوجيه استثماراتهم نحو الشركات الأكثر التزاماً بتبني أنشطته الاستدامة، مما يقود إلى زيادة كفاءة العمل وخفض التكاليف، وتحسين سمعة الشركة وصورتها، ويمكن الشركة من الحصول على الشرعية والقبول المجتمعي (العنبي، 2023)

تساعد فكره تبنى الشركة لاستراتيجية الاستدامة والإفصاح عنها بتقارير الاستدامة المنشورة إلكترونياً، إلى تقليل المخاطر المالية والبيئية التي من المحتمل للشركات التعرض لها، والقدرة على إعادة تدوير النفايات ومن ثم التخلص الآمن منها، والاستخدام الأمثل للموارد، وتخفيض تكاليف الإنتاج وزيادة الإنتاجية، لتحقيق الكفاءة والفاعلية، من أجل تطوير منتجات وخدمات جديدة صديقة للبيئة والحصول على تصاريح تشغيل من المجتمعات المحلية، فقد أصبحت الشركات التي تتبنى استراتيجيه الأداء المستدام أكثر ربحية من خلال ممارسه أنشطتها المستدامة المستمرة على المدى الطويل، حيث يشير أداء الاستدامة بوجه عام إلى كل من الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية للشركة مع التركيز على استمراريته وديمومه الشركة على المدى الطويل، مما يحقق للشركة ميزة تنافسيه، ويحسن من أدائها المستدام (نابتي وآخرون، 2023).

أثر تبنى أبعاد أداء الاستدامة على تعظيم قيمة المنشأة: تستطيع الشركات تحقيق أداء الاستدامة وفقاً للقوانين، من خلال تتبع استراتيجيه محددته يتم التركيز فيها على الاستثمار في الأعمال المستدامة وتطوير نماذج الأعمال من أجل زيادة القدرة التنافسية للشركة (متولى، 2023)، حيث تعمل أنشطة ESG على تحسين أداء الشركة وتعظيم قيمتها (Ahmad et al., 2021)، فقد أصبح الإفصاح المحاسبي عن أداء الاستدامة المطلب الأساسي لأصحاب المصالح، فهو يحقق للشركة العديد من المزايا التي تساعد على تحسين الأداء المالي للشركة، وخلق قيمة لها، ويتم هذا الإفصاح المحاسبي من خلال تقارير الاستدامة التي تؤثر بشكل إيجابي على سمعة الشركة على المدى الطويل، وتعظيم قيمة المنشأة، والصلة التي تربط بين إستراتيجية الشركة الخاصة ومدى إسهامها في تحقيق اقتصاد عالمي مستدام (Ezejiofor & Emeneka, 2022).

الانعكاسات المحاسبية لتطبيق تقنيات بيئة الأعمال الرقمية على تعظيم قيمة المنشأة: تعتبر تقنيه سلاسل الكتل blockchain دفتر الأستاذ الرقمي اللامركزي وتقنيه لغة الأعمال الموسعة XBRL في الإفصاح المحاسبي الإلكتروني من أهم سمات بيئة الأعمال الرقمية في المحاسبة، لارتباطها بتحسين الأداء المالي، وتعظيم قيمة منشآت الأعمال، ويتضح ذلك من خلال معرفه مدى تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني عن تقنيه blockchain على كلاً من ترشيد قرارات المستثمرين، وتعظيم الربحية، والتدفقات النقدية المستقبلية (Duan et al., 2023).

- أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني عن تقنيه سلاسل الكتل blockchain على ترشيد قرارات المستثمرين: يؤدي إلى تحقيق المزيد من الشفافية والمساءلة، وتقليل عدم تماثل المعلومات بين كل من الإدارة وأصحاب المصالح والمستثمرين مما يؤدي إلى زيادة ثقة المستثمرين في معلومات التقارير المالية، ويتيح لكافة أصحاب المصلحة المعلومات لاتخاذ القرارات في ضوء توفير هذه المعلومات، بالإضافة إلى تمكينهم من الرقابة على المعاملات التي تقوم بها المنشأة، والتي قد تم تسجيلها بدفتر الأستاذ أول بأول، حيث تعمل الشفافية وعدم قابلية التغيير في نظام دفتر الأستاذ الموزع blockchain على تعزيز الرقابة على الشركات (Harakeh et al., 2024).

- أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني عن تقنيه سلاسل الكتل blockchain على التدفقات النقدية المستقبلية: يؤدي استخدام الإفصاح المحاسبي الإلكتروني لتقنية سلاسل الكتل blockchain في بيئة الأعمال الرقمية المحاسبية إلى زيادة الإيرادات، وتوفير معلومات تتسم بالشفافية عن مستوى الأداء الحالي والمستقبلي للشركة، بالإضافة إلى رسم رؤية كاملة للمعاملات، مما يساهم بشكل كبير في توفير المعلومات التي تزود الإدارة عند صياغة أهدافها الاستراتيجية، وتساعد في توليد تدفقات نقدية مستقبلية وبالتالي تزويد المستثمرين عن مدى قدرة الشركة في الوصول للأسواق المالية الجديدة، و توليد التدفقات النقدية المستقبلية (يوسف، 2022).

العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية بتقارير الاستدامة وتعظيم قيمة المنشأة: لقد كان تأثير ممارسات المحاسبة الرقمية والتكنولوجيا الذكية على مهنة المحاسبة بمثابة تحسينات كبيرة في أبحاث المحاسبة المستدامة، مما أدى إلى توفير أكبر قدر من المعلومات التي تتسم بالوضوح والشفافية، وانعكاس ذلك على جوده تقارير الاستدامة المنشورة إلكترونياً عبر الأنترنت، وبالتالي صعوبة قيام العاملين بالشركة من القيام بالممارسات الانتهازية لأداره الأرباح، مما أثر بشكل إيجابي على زيادة العائد من التدفقات النقدية، حيث تعد المعلومات المالية الدقيقة والسريعة التي توفرها تقارير الاستدامة بمثابة حجر الزاوية لاتخاذ قرارات مالية واقتصادية مستنيرة (Yoshikuni et al., 2023; Pirmenol et al., 2022)، كما تنظر تقارير الاستدامة للمخاطر من منظور متكامل، مما يعزز من أدارتها للمخاطر، بالإضافة إلى تعزيز الأداء المستدام وتخصيص استخدام الموارد بشكل أمثل وخفض تكاليف الإنتاج، وزيادة الإنتاجية، مما يزيد من ولاء ورضا العملاء، وبالتالي زيادة الميزة التنافسية للشركة، وتعزيز قيمة العلامة التجارية، ومن ثم تحقيق الاستدامة، وتعظيم قيمة المنشأة (Lewa et al., 2024; Wang et al., 2023; وهادان وآخرون، 2020).

الإجراءات المنهجية للدراسة

تتطلب طبيعة مشكلة الدراسة عدم الاكتفاء بمنهج بحثي واحد فقط من مناهج البحث العلمي لكي نستطيع تغطية المجال الفكري الواسع الذي تتسم به الدراسات البيئية، لذلك في إطار محاولة تحقيق أهداف البحث واختبار فروضه تتبع الباحثون الآتي:

- **المنهج الاستقرائي:** عن طريق استقراء الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي قام بها الباحثون في مجال الدراسة البيئية حول الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية، بالإضافة الى الكتب والمجلات والدوريات العلمية العربية والأجنبية وذلك من خلال إجراء المسح المكتبي وعبر البيانات المحوسبة (الإنترنت) في المجال المحاسبي والمعايير المحاسبية والإصدارات التشريعية المتعلقة بحمايه البيئة والمحافظة على استدامه مواردها.

- **المنهج التحليلي الوصفي:** يهدف الى تحليل البيانات إلى تتوافر حول مشكلة الدراسة، والوقوف على العلاقة بين مختلف متغيرات الدراسة من أجل بيان أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تحسين الأداء وتعظيم قيمة المنشأة.

- **المنهج الاستنباطي:** يستخدم هذا المنهج الظواهر والأحداث لاشتماله على عمليات التنبؤ بمستقبل الظواهر والأحداث التي يقوم بدراستها، كما يشتمل على مجموعة من أساليب البحث العلمي، فيموجبه تتم المحاولة في استنباط الحلول لمعالجة مشكلة البحث محل الدراسة.

- **الدراسة الميدانية:** من خلال تصميم قائمة استقصاء استخدمت في جمع بيانات الدراسة الميدانية، من بعض الشركات العاملة بصناعة الأسمنت في مصر، وقد اشتملت تلك القائمة على بيانات ديموغرافية (النوع، والعمر، والمؤهل العلمي، والوظيفة الحالية، وعدد سنوات الخبرة)، وأربعة أقسام بحثية بغرض التأكد من صحة الفروض.

متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية.

- **المتغير الوسيط:** تحسين الأداء.

- **المتغير التابع:** تعظيم قيمة المنشأة.

حدود الدراسة

- **حدود مكانية:** اقتصرت الدراسة على شركات صناعة الأسمنت بمصر والبالغ عددها (8) شركات من عدد شركات 18 شركة.

- **حدود زمنية:** اقتصرت الدراسة على السنوات من بداية عام 2023 وحتى منتصف عام 2024.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** اشتمل مجتمع الدراسة على كل من المسؤولين والعاملين بشركات الأسمنت، وكذلك أعضاء هيئات التدريس بكليات التجارة للاستفادة بالخبرة العلمية والأكاديمية في مجال الدراسة، وقد قام الباحثون بالاتصال بعدد من مصانع الأسمنت حيث قام الباحثون بإرسال قائمة الاستقصاء إلكترونياً على الإيميل عن طريق Google Drive، بلغت عينة الدراسة 111 فرداً من المجتمع، وقد أستخدم الباحثون في تحديد حجم العينة البرنامج G-Power وفقاً للمحددات التالية:

نوع التحليل المستخدم Correlation حيث إن التحليل ينصب أساساً على اختبار العلاقة بين المتغيرات.

حجم التأثير Effect Size : $\rho = 0.30$ ، حيث إنه يعتبر حجم التأثير المتوسط، بناءً على المؤشرات التالية Effect size conventions:

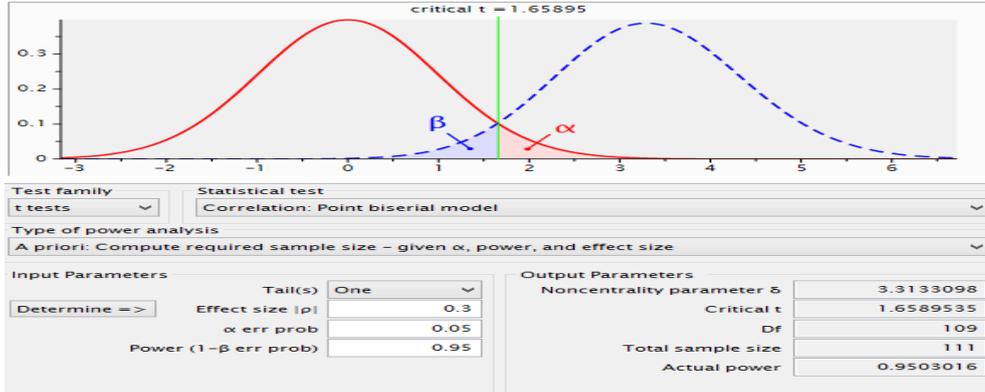
Effect size 0.10 – 0.29 Small.

Effect size 0.30 – 0.49 Median.

Effect size 0.50 - 100 Large.

ألفا α (الخطأ من النوع الأول) = 0.05 (احتمال رفض فرض العدم وهو صحيح)، أي بدرجة ثقة 0.95، حيث إن درجة الثقة $(1-\alpha)$.

قوة الاختبار Power $(1-\beta) = 0.95$ ، حيث β تمثل الخطأ من النوع الثاني (احتمال قبول فرض العدم وهو خاطئ)، ويوضح الشكل التالي رقم (1) المؤشرات التي تم استخدامها في البرنامج G-Power وحجم العينة المناسب وفقاً للمحددات السابقة:



شكل (1): لتحديد حجم العينة باستخدام البرنامج G-Power

وبناءً على المحددات السابقة كما يتضح من الشكل قام البرنامج بتحديد حجم العينة المناسب وهو 111 فرداً تم اختيارهم من مجتمع الدراسة.

الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة: اشتملت تلك القائمة على بيانات ديموجرافيا تمثلت في كل من (النوع، والعمر، والمؤهل العلمي، والوظيفة الحالية)، ويوضح الجدول التالي رقم (1) الخصائص الديموجرافية لعينة البحث.

جدول (1): لتوضيح الخصائص الديموجرافيا لعينة البحث

الخصائص	الفئات	عدد	نسبة %
النوع	ذكر	75	67.6
	أنثى	36	32.4
العمر	أقل من 30 سنة	7	6.3
	من 30 - 40 سنة	53	47.7
	من 40 - 50 سنة	28	25.2
	من 50 سنة فأكثر	23	20.7
المؤهل العلمي	مؤهل متوسط	2	1.8
	مؤهل جامعي	81	73.0
	ماجستير	7	6.3
	دكتوراه	21	18.9
الوظيفة	مدير الإدارة المالية	11	9.9
	محاسب	45	40.5
	مراجع مالي	17	15.3
	موظف بشركة	19	17.1
	أعضاء هيئات التدريس بكليات التجارة	19	17.1
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	11	9.9
	من 5 - 10 سنوات	41	36.9
	من 10 - 15 سنة	26	23.4
	من 15 سنة فأكثر	33	29.7
الإجمالي		111	100

يتضح من الجدول توزيع عينة الدراسة حسب النوع: يظهر الجدول أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة من الذكور، حيث بلغت النسبة 67.6% من إجمالي العينة، أي ما يزيد على ثلثي العينة، بينما مثلت نسبة الإناث 32.4%، أي أقل من ثلث العينة، وذلك يتفق مع طبعة مجتمع الدراسة نظراً لأن الغالبية من العاملين بشركات الأسمنت من الذكور. أداة جمع البيانات "قائمة الاستقصاء":

صمم الباحثون استمارات الاستقصاء كأداة للقياس وأجريت الدراسة علي عينة من 8 شركات من عدد 18 شركه من شركات صناعة الأسمنت عن الفترة من 2023 حتى 2024 ، استخدمت في جمع بيانات الدراسة الميدانية، والتي تتفق مع أهداف الدراسة، وتساعد في اختبار فروضها، وقد تم ترميز أسئلة قائمة الاستقصاء، حيث تم تعريف متغيرات الدراسة، وذلك بترميز المتغير المستقل بالرمز X، وترميز المتغير الوسيط بالرمز M، والمتغير التابع بالرمز Y، وقد استعان الباحثون بالبرامج الإحصائية SPSS, AMOS، وقد اشتملت تلك القائمة على بيانات ديموجرافيا تمثلت في كل من (النوع، والعمر، والمؤهل العلمي، والوظيفة الحالية، وعدد سنوات الخبرة وأربعة أقسام بحثية بغرض التأكد من صحة الفروض وهي:

القسم الأول: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية، وقد تم قياس هذا القسم بعدد 14 عبارة.

القسم الثاني: تحسين الأداء، وقد تم قياس هذا القسم بعدد 20 عبارة.

القسم الثالث: تعظم قيمة المنشأة، وقد تم قياس هذا القسم بعدد 15 عبارات.

- وتتم الإجابة على الفقرات وفق مقياس ليكر التدرجي المكون من خمس نقاط تتراوح بين (1) غير موافق أبداً، حتى (5) موافق تماماً.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1- مقياس الاعتمادية **Reliability** : من خلال اختبار ألفا كرو نباخ لقياس ثبات وصدق محتوى استمارة الاستقصاء الدراسة.

2- الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة **Descriptive Statistics**: لتوصيف متغيرات الدراسة من حيث النزعة المركزية والتشتت، والتكرارات والنسب المئوية، مع زيادة الإيضاح باستخدام الرسوم البيانية **Charts**.

3- معامل الارتباط الخطي لبيرسون **Pearson Correlation Coefficient**: لتحديد درجة واتجاه ودلالة علاقات الارتباط البسيط بين متغيرات الدراسة.

4- أسلوب تحليل الانحدار البسيط **Simple Regression**: لدراسة العلاقة بين المتغير المستقل، والمتغير التابع.

5- أسلوب تحليل المسار **Path Analysis**:

6- مقياس صدق وثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة: عن طريق صدق المقياس (الاتساق الداخلي **Internal consistency**، ومقياس الثبات **Reliability**، وفيما يلي نتائج تلك الاختبارات:

صدق وثبات درجات الأداة:

صدق المقياس "الاتساق الداخلي" **Internal consistency**: يقصد به مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستقصاء مع القسم الذي تنتمي إليه تلك العبارة، وقد قام الباحثون بحساب الاتساق الداخلي للاستقصاء من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستقصاء، والمتوسط للقسم للمحور الذي تنتمي إليه تلك العبارة. **مقاييس الثبات: Reliability** تم قياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة باستخدام معامل الثبات ألفا كرو نباخ وذلك لقياس مدى اعتمادية Reliability النتائج المتحصل عليها من العينة، واختبار ثبات المقاييس التي استخدمها الباحثون، ومدى إمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة، وتتراوح قيمة هذا المقياس بين الصفر، و100%، وإذا زاد هذه المقياس عن 60% أمكن الاعتماد على نتائج الدراسة، وفيما يلي نتائج تطبيق هذا المقياس على أبعاد الدراسة في الجدول رقم (2):

جدول (2): مقاييس الثبات Reliability لمتغيرات الدراسة

معامل الصدق (*)	معامل الثبات Alfa	عدد العبارات	الأقسام
0.962	0.926	14	القسم الأول: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية
0.973	0.946	20	القسم الثاني: تحسين الأداء
0.985	0.970	15	القسم الثالث: تعظيم قيمة المنشأة
0.988	0.977	49	قائمة الاستقصاء ككل

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

(*) معامل الصدق هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، ويقصد به الصدق البنائي Structure Validity يتضح من الجدول أن (معامل الثبات) قيمة ألفا قد تراوحت بين 0.926، 0.970 على أقسام قائمة الاستقصاء، كما بلغ 0.977 على قائمة الاستقصاء ككل، والذي انعكس على مستوى الصدق فقد تراوح بين 0.962، 0.985 على تلك الأقسام، كما بلغ 0.988 على قائمة الاستقصاء ككل، مما يعني أن قيمة ألفا قد تجاوزت 60% مما يدل على أن استجابات العينة تتمتع بمستوى عالٍ من الثبات يمكننا من تعميمها على مجتمع الدراسة. **التحليل الوصفي:** لتوصيف تلك المتغيرات من حيث النزعة المركزية (الوسط الحسابي، والوسط الحسابي النسبي)، والنشتت (الانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف) بهدف تحديد الأهمية النسبية لتلك المتغيرات وترتيبها حسب تلك الأهمية من وجهة نظر عينة البحث، وفيما يلي نتائج توصيف المتغيرات في الجدول رقم (3).

1. الإحصاء الوصفي للقسم الأول: الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية.
جدول (3): لتوضيح الإحصاء الوصفي للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية

رمز المتغير	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %	الوزن النسبي %	درجة الموافقة	ترتيب
X_01	تهتم شركتك بوضع نظام محاسبي رقمي سليم للإفصاح عن مسؤوليتها البيئية والاجتماعية بدقة وشفافية بتقاريرها السنوية.	3.52	0.78	22.3	70.4	موافق	8
X_02	تهتم شركتك بوضع برنامج للكشف عن التلاعب بالمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً، والأخطاء الحسابية والمحاسبية أثناء إعداد التقرير .	3.75	0.72	19.2	75.0	موافق	2
X_03	تعتمد شركتك تطبيق استخدام تقنية لغة الأعمال الموسعة XBRL في نشر تقاريرها المالية.	2.55	1.04	40.9	51.0	غير موافق	14
X_04	تعتمد شركتك تطبيق استخدام تقنية دفتر الأستاذ الموزع لحفظ السجلات سلاسل الكتل Block chain في ممارسات مهنة المحاسبة والمراجعة.	3.12	1.13	36.3	62.4	محايد	12
X_05	تقوم شركتك بالإفصاح المحاسبي عن تكاليف إنشاء بنية أساسية (شبكة إنترنت سريعة -مواقع للشركات - برامج محاسبية) لتبني التكنولوجيا الرقمية الحديثة في ممارسات مهنة المحاسبة والمراجعة.	3.60	0.78	21.6	72.0	موافق	5
X_06	توجد بشركتك رقابة فنية على المواقع الإلكترونية للتحقق من إجراءات حماية وتأمين المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً لمحاربة الفساد الإداري والرشوة.	3.67	0.74	20.2	73.4	موافق	3
X_07	تقوم شركتك بالإفصاح المحاسبي الإلكتروني بتقاريرها عن تكاليف قيامها بعمل دورات تدريبية للمحاسبين والمراجعين عن كيفية تطبيق واستخدام التقنيات الرقمية الحديثة في ممارسات مهنة المحاسبة والمراجعة.	3.58	0.95	26.5	71.6	موافق	7
X_08	تقوم شركتك بالإفصاح المحاسبي بتكاليف قيامها بعمل ورش عمل للمحاسبين والمراجعين عن كيفية التعامل مع مشاكل وصعوبات تطبيق تقنية XBRL، للارتقاء بوظيفة الإفصاح المحاسبي عامة والإلكتروني خاصة.	2.67	1.13	42.4	53.4	محايد	13
X_09	تقوم شركتك بالإفصاح المحاسبي بتقارير الاستدامة عن تكاليف قيامها بعمل حملات توعية مجتمعية بأهمية البيئة والمحافظة عليها، ودعم برامج حماية البيئة وتحسينها.	3.58	0.82	22.8	71.6	موافق	6
X_10	تقوم شركتك بالإفصاح المحاسبي الإلكتروني عن تكاليف تطبيق معايير السلامة والصحة المهنية لحماية العاملين بها من التلوث.	3.78	0.69	18.3	75.6	موافق	1
X_11	تقوم شركتك بالإفصاح المحاسبي عن تكاليف مبادراتها لمعالجة التلوث البيئي الناتج عن ممارستها لأنشطتها الصناعية بتقاريرها السنوية.	3.61	0.82	22.8	72.2	موافق	4
X_12	تقوم شركتك بالإفصاح المحاسبي عن تكاليف دعمها وتمويلها لمشاريع الطاقة النظيفة والبديلة المتجددة بتقاريرها السنوية لتحقيق الاستدامة.	3.20	1.04	32.6	64.0	محايد	11
X_13	تقوم الشركة بالإفصاح المحاسبي عن تكاليف القيام بعمل برامج وخطط تنمية اجتماعية للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة، وتحسين مستوى رفاهية المجتمع.	3.49	0.79	22.5	69.8	موافق	9
X_14	يساعد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني عن المسؤولية البيئية والاجتماعية بشركتك في توفير معلومات تتسم بالموثوقية والشفافية تعكس المسؤولية المجتمعية للمنشأة وتؤدي إلى الدقة والعدالة في تقارير الاستدامة.	3.25	0.79	24.4	65.0	محايد	10
X	المتوسط العام	3.38	0.63	18.7	67.7	محايد	

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

يظهر الجدول أن متوسط الاستجابات حول الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على المستوى العام قد بلغ 3.38 مما يدل على أن درجة الموافقة "محايد" أي أنها لم تصل إلى درجة الموافقة، مما يدل على أن مستوى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية لا يزال يعاني من القصور من وجهة نظر العينة.

وافقت العينة على (قيام الشركة بالإفصاح المحاسبي الإلكتروني عن تكاليف تطبيق معايير السلامة والصحة المهنية لحماية العاملين بها من التلوث، ووضع الشركة برنامج للكشف عن التلاعب بالمعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً، والأخطاء الحسابية والمحاسبية أثناء إعداد التقرير، ووجود رقابة فنية بالشركة على المواقع الإلكترونية للتحقق من إجراءات حماية وتأمين المعلومات المحاسبية المنشورة إلكترونياً لمحاربة الفساد الإداري والرشوة، وإفصاح الشركة المحاسبي عن تكاليف مبادراتها لمعالجة التلوث البيئي الناجم عن ممارستها لأنشطتها الصناعية بتقاريرها السنوية، والإفصاح المحاسبي عن تكاليف إنشاء بنية أساسية (شبكة إنترنت سريعة -مواقع للشركات - برامج محاسبية) لتبني التكنولوجيا الرقمية الحديثة في ممارسات مهنة المحاسبة والمراجعة، و قيام الشركة بالإفصاح المحاسبي بتقارير الاستدامة عن تكاليف قيامها بعمل حملات توعية مجتمعية بأهمية البيئة والمحافظة عليها، ودعم برامج حماية البيئة وتحسينها، والإفصاح المحاسبي الإلكتروني بتقاريرها عن تكاليف قيامها بعمل دورات تدريبية للمحاسبين والمراجعين عن كيفية تطبيق واستخدام التقنيات الرقمية الحديثة في ممارسات مهنة المحاسبة والمراجعة، واهتمام الشركة بوضع نظام محاسبي رقمي سليم للإفصاح عن مسؤوليتها البيئية والاجتماعية بدقة وشفافية بتقاريرها السنوية، والإفصاح المحاسبي عن تكاليف القيام بعمل برامج وخطط تنمية اجتماعية للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة، وتحسين مستوى رفاهية المجتمع.

حيث تراوح متوسط الاستجابات بين 3.78 - 3.49 مما يدل على أن درجة الموافقة "موافق"، ولكن رغم الموافقة لم يصل إلى الدرجة المثلى والحيز المرغوب فيه، والتي يتراوح فيه متوسط الاستجابات بين 4 - 5 أي أنها بحاجة إلى التحسين المستمر.

ولقد جاءت درجة الموافقة "محايد" بخصوص العبارات الآتية:

(يساعد الإفصاح المحاسبي الإلكتروني عن المسؤولية البيئية والاجتماعية بالشركة في توفير معلومات تتسم بالموثوقية والشفافية تعكس المسؤولية المجتمعية للمنشأة وتؤدي إلى الدقة والعدالة في تقارير الاستدامة، وقيام الشركة بالإفصاح المحاسبي عن تكاليف دعمها وتمويلها لمشاريع الطاقة النظيفة والبدائل المتجددة بتقاريرها السنوية لتحقيق الاستدامة، واعتماد الشركة تطبيق استخدام تقنية دفتر الأستاذ الموزع لحفظ السجلات سلاسل الكتل Blockchain في ممارسات مهنة المحاسبة والمراجعة، وقيام الشركة بالإفصاح المحاسبي بتكاليف قيامها بعمل ورش عمل للمحاسبين والمراجعين عن كيفية التعامل مع مشاكل وصعوبات تطبيق تقنية XBRL للارتقاء بوظيفة الإفصاح المحاسبي عامة والإلكتروني خاصة)

حيث تراوح متوسط الاستجابات بين 3.78 - 3.49 مما يدل على أن درجة الموافقة "محايد"، أي أنها لم تصل إلى درجة الموافقة، بينما لم توافق العينة على أن "الشركة تعتمد تطبيق استخدام تقنية لغة الأعمال الموسعة XBRL في نشر تقاريرها المالية" حيث بلغ متوسط الاستجابات 2.55 مما يدل على أن درجة الموافقة "لا أوافق"، وفيما يلي نتائج توصيف المتغيرات في الجدول رقم (4):

2- الإحصاء الوصفي للقسم الثاني: تحسين الأداء

جدول (4): لتوضيح الإحصاء الوصفي الإحصاء الوصفي لتحسين الأداء

ترتيب	درجة الموافقة	الوزن النسبي %	معامل الاختلاف %	الاحزاف المعيارى	المتوسط الحسابى	العبارات	رقم المتغير
1	موافق	83.4	18.5	0.77	4.17	يتم إعداد خطط استراتيجية طويلة الأجل بشركتك لتقديم رؤية واضحة لأعمال المسئولية البيئية والاجتماعية لتحقيق الأداء المستدام.	M_01
2	موافق	82.8	17.5	0.72	4.14	يوجد بالشركة هيكل تنظيمي يوضح ويحدد المسئوليات والصلاحيات للمساهمة في تطبيق الحوكمة وتحسين الأداء.	M_02
9	موافق	71.4	23.5	0.84	3.57	تقوم شركتك بعمل دراسة جدوى للتكاليف والمنافع البيئية لأنشطتها البيئية التي ينتج عنها تلوث بيئي أو مخاطر بيئية.	M_03
4	موافق	77.2	17.3	0.67	3.86	يوجد بالشركة إطار تنظيمي فعال يعمل على ضبط كافة جوانب حوكمة الأداء المستدام والإدارى والمالى للشركة.	M_04
3	موافق	77.4	15.6	0.61	3.87	تعتبر الشركة تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية والوصول إلى الكفاءة والفاعلية والاستخدام المستدام للموارد جزء من التحسين المستمر للعمليات.	M_05
5	موافق	75.0	17.4	0.65	3.75	يلتزم العاملون داخل شركتك بالقيام بمسئوليتهم تجاه البيئة والمجتمع للحفاظ على المجتمع والبيئة.	M_06
14	محايد	66.4	28.7	0.95	3.32	يلتزم المحاسبون بإعداد تقارير الاستدامة التي تفصح عن الأداء المستدام في شركتك.	M_07
8	موافق	72.0	21.9	0.79	3.60	تلتزم شركتك بتفعيل العمل بالتشريعات والقوانين فيما يخص المسئولية البيئية والاجتماعية لحماية البيئة وتجنب المخاطر.	M_08
20	محايد	60.0	33.0	0.99	3.00	يحق للمساهمين الاطلاع على إجراءات الشركة وتقارير الاستدامة المنفصلة عن التقرير المالى، والمشاركة بأي تعديلات.	M_09
12	محايد	67.0	28.1	0.94	3.35	توفر الشركة آليات ووسائل تعويضية فعالة لتحسين الأداء وحماية حقوق المساهمين والمجتمع المحلى.	M_10
16	محايد	64.2	31.7	1.02	3.21	يوجد بالشركة هيكل فعال وكفاء لحماية الشركة من المخاطر والتعسر المالى نتيجة وفائها بمسئوليتها البيئية والاجتماعية.	M_11
11	محايد	67.4	23.6	0.80	3.37	تعتمد جودة تقارير الاستدامة المنشورة إلكترونياً بالموقع الإلكتروني لشركتك على جودة الإفصاح المحاسبى الإلكتروني عن المسئولية البيئية والاجتماعية.	M_12
18	محايد	63.6	28.8	0.92	3.18	يوفر الإفصاح المحاسبى عن الاستدامة بشركتك معلومات متعلقة بتكاليف تقليل أضرار المخلفات الصناعية مما يساهم في زيادة قابلية الفهم والمقارنة.	M_13
15	محايد	64.6	28.5	0.92	3.23	توفر الشركة من خلال الإفصاح المحاسبى الإلكتروني عن مسئوليتها البيئية والاجتماعية تقارير استدامه ذات جوده يمكن الاعتماد عليها في توفير معلومات بيئية بجانب المعلومات المالية في التقارير المالية.	M_14
10	موافق	68.2	23.5	0.80	3.41	تساعد المعلومات البيئية التفصيلية الدقيقة إلى تحقيق جودة الإفصاح والشفافية وانعكاس ذلك على تحقيق جودة الأداء المستدام في شركتك.	M_15
17	محايد	64.2	32.3	1.04	3.21	تساعد تقارير الاستدامة على اجتذاب رؤوس الأموال والحفاظ على حقوق المساهمين وتحسين الأداء المستدام بشركتك.	M_16
13	محايد	66.6	27.3	0.91	3.33	توفر تقارير الاستدامة مدخلاً أكثر شمولاً من التقارير المالية، حيث تشمل التأثير المباشر وغير مباشر للشركة على البيئة والمجتمع بالإضافة للأداء المالى.	M_17
19	محايد	62.8	31.5	0.99	3.14	تساهم جودة تقارير الاستدامة في تخفيض المخاطر الاستثمارية واختيار الفرص المناسبة لتجنب المخالفات والعقوبات التي تتحملها شركتك الناتجة عن عدم الالتزام بتفعيل القوانين واللوائح البيئية.	M_18
7	موافق	74.6	18.4	0.69	3.73	تقوم الشركة بالإفصاح المحاسبى عن تكاليف إجراء أبحاث تهدف إلى التحسين المستمر للأداء داخل المصنع.	M_19
6	موافق	74.8	19.0	0.71	3.74	يوجد اتفاق بين الشركة وغيرها من الشركات العاملة بنفس المجال على التخلص الآمن من النفايات.	M_20
	موافق	70.2	16.9	0.59	3.51	المتوسط العام	M

(المصدر: من مخرجات برنامج SPSS)

يظهر الجدول رقم (4) أن متوسط الاستجابات حول تحسين الأداء على المستوى العام قد بلغ 3.51 مما يدل على أن درجة الموافقة "موافق" مما يدل على إدراك أفراد العينة لأهمية تحسين الأداء، ولكن رغم الموافقة إلا أنه لم يصل إلى درجة التميز والحيز المرغوب فيه، والذي يتراوح فيه متوسط الاستجابات بين 4 - 5. جاءت درجة الموافقة "أوافق" وبلغت حد التميز بخصوص العبارات الآتية (إعداد خطط استراتيجية طويلة الأجل بالشركة لتقديم رؤية واضحة لأعمال المسؤولية البيئية والاجتماعية لتحقيق الأداء المستدام، ووجود هيكل تنظيمي بالشركة يوضح ويحدد المسؤوليات والصلاحيات للمساهمة في تطبيق الحوكمة وتحسين الأداء). حيث بلغ متوسط الاستجابات 4.17، 4.14 على التوالي مما يدل على أن درجة الموافقة "أوافق" قد بلغت حد التميز، والذي يتراوح فيه متوسط الاستجابات بين 4 - 5.

جاءت درجة الموافقة "أوافق" ولكن لم تبلغ حد التميز بخصوص العبارات التالية (تعتبر الشركة تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية والوصول إلى الكفاءة والفاعلية والاستخدام المستدام للموارد جزء من التحسين المستمر للعمليات، ووجود إطار تنظيمي بالشركة فعال يعمل على ضبط كافة جوانب حوكمة الأداء المستدام والإداري والمالي للشركة، التزام العاملين داخل الشركة بالقيام بمسؤوليتهم تجاه البيئة والمجتمع للحفاظ على المجتمع والبيئة، ووجود اتفاق بين الشركة وغيرها من الشركات العاملة بنفس المجال على التخلص الآمن من النفايات، قيام الشركة بالإفصاح المحاسبي عن تكاليف إجراء أبحاث تهدف إلى التحسين المستمر للأداء داخل المصنع، والتزام الشركة بتفعيل العمل بالتشريعات والقوانين فيما يخص المسؤولية البيئية والاجتماعية لحماية البيئة وتجنب المخاطر، وقيام الشركة بعمل دراسة جدوى للتكاليف والمنافع البيئية لأنشطتها البيئية التي ينتج عنها تلوث بيئي أو مخاطر بيئية، وتساعد المعلومات البيئية التفصيلية الدقيقة إلى تحقيق جودة الإفصاح والشفافية وانعكاس ذلك على تحقيق جودة الأداء المستدام في الشركة) حيث تراوح متوسط الاستجابات بين 3.87 - 3.41 مما يدل على أن درجة الموافقة "أوافق" ولكن رغم الموافقة إلا أنه لم تصل إلى حد التميز والحيز المرغوب فيه، والذي يتراوح فيه متوسط الاستجابات بين 4 - 5.

جاءت درجة الموافقة "محايد" بخصوص العبارات الآتية (اعتماد جودة تقارير الاستدامة المنشورة إلكترونياً بالموقع الإلكتروني للشركة على جودة الإفصاح المحاسبي الإلكتروني عن المسؤولية البيئية والاجتماعية، وتوفر الشركة آليات ووسائل تعويضية فعالة لتحسين الأداء وحماية حقوق المساهمين والمجتمع المحلي، وتوفر تقارير الاستدامة مدخلاً أكثر شمولاً من التقارير المالية، حيث تشمل التأثير المباشر وغير المباشر للشركة على البيئة والمجتمع بالإضافة للأداء المالي، والتزام المحاسبين بإعداد تقارير الاستدامة التي تفصح عن الأداء المستدام في الشركة، وتوفر الشركة من خلال الإفصاح المحاسبي الإلكتروني عن مسؤوليتها البيئية والاجتماعية تقارير استدامه ذات جوده يمكن الاعتماد عليها في توفير معلومات بيئية بجانب المعلومات المالية في التقارير المالية، ووجود هيكل فعال وكفاء لحماية الشركة من المخاطر والتعسر المالي نتيجة وفائها بمسؤوليتها البيئية والاجتماعية، وتساعد تقارير الاستدامة على اجتذاب رؤوس الأموال والحفاظ على حقوق المساهمين وتحسين الأداء المستدام بشركتك، ويوفر الإفصاح المحاسبي عن الاستدامة بالشركة معلومات متعلقة بتكاليف تقليل أضرار المخلفات الصناعية مما يساهم في زيادة قابلية الفهم والمقارنة، وتساهم جودة تقارير الاستدامة في تخفيض المخاطر الاستثمارية واختيار الفرص المناسبة لتجنب المخالفات والعقوبات التي تتحملها شركتك الناتجة عن عدم الالتزام بتفعيل القوانين واللوائح البيئية، ويحق للمساهمين الاطلاع على إجراءات الشركة وتقارير الاستدامة المنفصلة عن التقرير المالي، والمشاركة بأي تعديلات).

حيث تراوح متوسط الاستجابات بين 3.0- 3.37 مما يدل على أن درجة الموافقة "محايد" لم تصل إلى درجة الموافقة من وجهة نظر العينة، وفيما يلي نتائج توصيف المتغيرات في الجدول رقم (5):

3- الإحصاء الوصفي للقسم الثالث: تعظيم قيمة المنشأة

جدول (5) الإحصاء الوصفي لتعظيم قيمة المنشأة

ترتيب	درجة الموافقة	الوزن النسبي %	معامل الاختلاف %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	رقم التصفية
5	موافق	69.0	23.7	0.82	3.45	يساهم تبني أبعاد أداء الاستدامة في شركتك على تحسين أدائها المستدام وتعظيم قيمة شركتك.	Y_01
1	موافق	81.0	16.9	0.69	4.05	تلتزم شركتك بإعداد الاستراتيجيات والخطط البيئية التي تهدف إلى ترشيد استخدام المواد وتخفيض الطاقة وتقليل الهدر في الموارد الطبيعية لتحقيق التنمية المستدامة.	Y_02
15	محايد	60.8	35.2	1.07	3.04	يساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني عن المسؤولية البيئية والاجتماعية بتقارير الاستدامة في شركتك على تلبية احتياجات المستثمرين وترشيد قراراتهم الاستثمارية.	Y_03
14	محايد	61.4	35.3	1.09	3.07	تساهم معلومات المسؤولية البيئية والاجتماعية المفصّل عنها بتقارير الاستدامة المنشورة إلكترونياً بشركتك، في تقييم بدائل الاستثمار واختيار البديل الأمثل لتحقيق المنافع الاقتصادية.	Y_04
8	موافق	68.6	29.3	1.01	3.43	تساعد جودة تقارير الاستدامة في دعم الميزة التنافسية لشركتك وتحقيق النمو والاستقرار في السوق.	Y_05
2	موافق	72.2	23.4	0.84	3.61	تساهم جودة التقارير المالية في تعظيم قيمة شركتك وتحقيق المنافع البيئية للشركة والمجتمع ككل.	Y_06
6	موافق	68.8	21.4	0.74	3.44	تسعى إدارة شركتك إلى الإفصاح عن الاستدامة بتقارير الاستدامة المنشورة على موقع الشركة إلكترونياً واختيار السياسات والإجراءات المناسبة لتحسين جودة الأداء وتحقيق التنمية المستدامة.	Y_07
13	محايد	62.4	34.2	1.07	3.12	تساهم جودة تقارير الاستدامة في جذب الاستثمارات التي تقي بمسؤولية شركتك البيئية والاجتماعية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعظيم قيمة شركتك.	Y_08
11	محايد	66.6	27.3	0.91	3.33	تقوم شركتك بإيلاء الاهتمام لتقديم خدمات ومنتجات صديقة للبيئة بتكاليف إنتاج منخفضة لتحقيق علامة تجارية تميزها عن منافسيها.	Y_09
3	موافق	71.8	23.6	0.85	3.59	تساهم شركتك من خلال التكنولوجيا الرقمية والإنترنت في توفير العديد من وسائل وقنوات الاتصال مع العملاء لمعرفة مدى رضاهم عن منتجاتها وتلبية احتياجاتهم.	Y_10
10	محايد	67.0	28.4	0.95	3.35	تهتم شركتك بمواكبة المستجدات البيئية الحديثة واستخدام الأساليب التكنولوجية التي تحقق الريادة البيئية في بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات الملائمة لتحقيق التنمية المستدامة.	Y_11
9	موافق	68.0	25.8	0.88	3.40	تقوم شركتك بمراعاة الشفافية والنزاهة في تعيين وترقية العاملين وتقديم حوافز لهم لتحقيق الميزة التنافسية.	Y_12
4	موافق	70.0	26.4	0.92	3.50	تأخذ شركتك في الاعتبار شكاوى ومقترحات العملاء لتحسين جودة منتجاتها بصفة دائمة، من أجل الاحتفاظ بهم وجذبهم.	Y_13
7	موافق	68.8	25.3	0.87	3.44	تهتم شركتك بمواكبة المستجدات البيئية الحديثة لتطوير منتجاتها بشكل مستمر.	Y_14
12	محايد	63.4	30.9	0.98	3.17	تساهم معلومات المسؤولية البيئية والاجتماعية المفصّل عنها بتقارير الاستدامة المنشورة إلكترونياً بشركتك في تحقيق الشفافية وتوصيل أهدافها ورؤيتها وكيفية إدارتها للمخاطر.	Y_15
	موافق	68.0	22.7	0.77	3.40	المتوسط العام	Y

(المصدر: من مخرجات برنامج SPSS)

يظهر الجدول رقم (5) أن متوسط الاستجابات حول تحسين الأداء على المستوى العام قد بلغ 3.40 مما يدل على أن درجة الموافقة "أوافق" مما يدل على إدراك أفراد العينة لأهمية تعظيم قيمة المنشأة، ولكن رغم الموافقة إلا أنها لم تصل إلى درجة التميز والحيز المرغوب فيه، والذي يتراوح فيه متوسط الاستجابات بين 4 - 5. جاءت درجة الموافقة "أوافق" وبلغت حد التميز بخصوص "التزام الشركة بإعداد الاستراتيجيات والخطط البيئية التي تهدف إلى ترشيد استخدام المواد وتخفيض الطاقة وتقليل الهدر في الموارد الطبيعية لتحقيق التنمية المستدامة" حيث بلغ متوسط الاستجابات 4.05 مما يدل على أن درجة الموافقة "أوافق"، كما أنها بلغت حد التميز والحيز المرغوب فيه والذي يتراوح فيه متوسط الاستجابات بين 4 - 5.

جاءت درجة الموافقة "أوافق" ولكن لم تبلغ حد التميز بخصوص ما يلي (تساهم جودة التقارير المالية في تعظيم قيمة الشركة وتحقيق المنافع البيئية للشركة والمجتمع ككل، وتساهم الشركة من خلال التكنولوجيا الرقمية والإنترنت في توفير العديد من وسائل وقنوات الاتصال مع العملاء لمعرفة مدى رضاهم عن منتجاتها وتلبية احتياجاتهم، وتأخذ الشركة في الاعتبار شكاوى ومقترحات العملاء لتحسين جودة منتجاتها بصفة دائمة، من أجل الاحتفاظ بهم وجذبهم، ويساهم تبني أبعاد أداء الاستدامة في الشركة على تحسين أدائها المستدام وتعظيم قيمة شركتك، وتسعى إدارة الشركة إلى الإفصاح عن الاستدامة بتقارير الاستدامة المنشورة على موقع الشركة إلكترونياً واختيار السياسات والإجراءات المناسبة لتحسين جودة الأداء وتحقيق التنمية المستدامة، وتهتم الشركة بمواكبة المستجدات البيئية الحديثة لتطوير منتجاتها بشكل مستمر، وتساعد جودة تقارير الاستدامة في دعم الميزة التنافسية للشركة وتحقيق النمو والاستقرار في السوق، وتقوم الشركة بمراعاة الشفافية والنزاهة في تعيين وترقية العاملين وتقديم حوافز لهم لتحقيق الميزة التنافسية).

حيث تراوح متوسط الاستجابات بين 3.61 - 3.40 مما يدل على أن درجة الموافقة "أوافق" ولكن رغم الموافقة إلا أنه لم يصل إلى حد التميز والحيز المرغوب فيه، والذي يتراوح فيه متوسط الاستجابات بين 4 - 5.

جاءت درجة الموافقة "محايد" بخصوص ما يلي (تهتم الشركة بمواكبة المستجدات البيئية الحديثة واستخدام الأساليب التكنولوجية التي تحقق الريادة البيئية في بيئة الأعمال وجذب الاستثمارات الملائمة لتحقيق التنمية المستدامة، وتقوم الشركة بإيلاء الاهتمام لتقديم خدمات ومنتجات صديقة للبيئة بتكاليف إنتاج منخفضة لتحقيق علامة تجارية تميزها عن منافسيها، وتساهم معلومات المسؤولية البيئية والاجتماعية المفصّل عنها بتقارير الاستدامة المنشورة إلكترونياً الشركة في تحقيق الشفافية وتوصيل أهدافها ورؤيتها وكيفيه إدارتها للمخاطر، وتساهم جودة تقارير الاستدامة في جذب الاستثمارات التي تفي بمسؤولية شركتك البيئية والمجتمعية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعظيم قيمة الشركة، وتساهم معلومات المسؤولية البيئية والاجتماعية المفصّل عنها بتقارير الاستدامة المنشورة إلكترونياً بالشركة، في تقييم بدائل الاستثمار واختيار البديل الأمثل لتحقيق المنافع الاقتصادية، ويساهم الإفصاح المحاسبي الإلكتروني عن المسؤولية البيئية والاجتماعية بتقارير الاستدامة في الشركة على تلبية احتياجات المستثمرين وترشيد قراراتهم الاستثمارية)، حيث تراوح متوسط الاستجابات بين 3.35 - 3.04 مما يدل على أن درجة الموافقة "محايد" أي أنها لم تصل إلى درجة الموافقة من وجهة نظر العينة.

اختبار صحة فروض الدراسة

اختبار الفرض الأول: لا يوجد تأثير جوهري للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تحسين الأداء.

ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الارتباط والانحدار الخطي البسيط Simple Regression بين المتغير X "الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية" والمتغير M "تحسين الأداء"، وجاءت النتائج كما يلي في الجدول رقم (6):

جدول (6): نتائج الانحدار البسيط لاختبار تأثير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تحسين الأداء

المتغير التابع: M تحسين الأداء							
المتغير المستقل: X الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية							
مستوى المعنوية	قيمة T المحسوبة	قيمة المعامل		R	R square	مستوى المعنوية	F المحسوبة
0.000	5.894	1.322	= α	0.689	0.475	0.000	98.5
0.000	9.926	0.647	= β				

(المصدر: من مخرجات برنامج SPSS)

أظهرت نتائج الانحدار وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين المتغير X "الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية" وبين المتغير M "تحسين الأداء" حيث بلغت قيمة R معامل الارتباط الخطي 0.689 بمستوى معنوية 0.000 مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية 0.01، أي أن تحسن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية يؤدي إلى تحسين الأداء. بعد تقدير معالم نموذج الانحدار يمكن صياغة معادلة الانحدار بالشكل التالي:

$$M = 1.322 + 0.647 * X + \epsilon$$

M تحسين الأداء

X الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية

ϵ الخطأ العشوائي

اختبار معنوية النموذج: ثبتت معنوية النموذج ككل وفقا لاختبار F، وذلك عند مستوى معنوية 1% حيث إن قيمة F قد بلغت 98.5 بمستوى معنوية أقل من 0.01، مما يؤكد معنويتها عند مستوى معنوية 0.01.

اختبار معنوية المتغير المستقل: يتضح معنوية المستقل وذلك من اختبار T test حيث إن قيمة T قد بلغت 9.926، بمستوى معنوية 0.000 مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية 0.01، ويتضح من قيمة B والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير، أي أنه كلما زاد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية بدرجة واحدة يتبعها زيادة في تحسين الأداء بمقدار 0.647 درجة.

القدرة التفسيرية للنموذج: بلغت القدرة التفسيرية للنموذج 47.5% وذلك كما يتضح من قيمة R square أي أن 47.5% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل.

نخلص من ذلك إلى رفض الفرض الأول والذي تمت صياغته في صورة العدم "لا يوجد تأثير جوهري للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تحسين الأداء"، وقبول الفرض البديل حيث "وجد تأثير طردي جوهري للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تحسين الأداء"

اختبار الفرض الثاني: لا توجد علاقة جوهريّة بين تحسين الأداء وتعظيم قيمة المنشأة.

ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الارتباط والانحدار الخطي البسيط Simple Regression بين المتغير M تحسين الأداء والمتغير Y تعظيم قيمة المنشأة وجاءت النتائج كما يلي بالجدول (7):

جدول (7): نتائج الانحدار البسيط لاختبار العلاقة بين تحسين الأداء وتعظيم قيمة المنشأة

المتغير التابع: Y تعظيم قيمة المنشأة المتغير المستقل: M تحسين الأداء							
مستوى المعنوية	قيمة المحسوبة	قيمة المعامل		R	R square	مستوى المعنوية	F
0.000	4.226-	0.765-	= α	0.913	0.823	0.000	544.7
0.000	23.338	1.187	= β				

(المصدر: من مخرجات برنامج SPSS)

أظهرت نتائج الانحدار وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين المتغير M تحسين الأداء، وبين المتغير Y تعظيم قيمة المنشأة حيث بلغت قيمة R معامل الارتباط الخطي 0.913 بمستوى معنوية 0.000 مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية 0.01، أي أن تحسين الأداء يؤدي إلى تعظيم قيمة المنشأة.

بعد تقدير معالم نموذج الانحدار يمكن صياغة معادلة الانحدار بالشكل التالي:

$$Y = -0.765 + 1.187 * M + \epsilon$$

Y تعظيم قيمة المنشأة

M تحسين الأداء

ϵ الخطأ العشوائي

اختبار معنوية النموذج: ثبتت معنوية النموذج ككل وفقاً لاختبار F، وذلك عند مستوى معنوية 1% حيث إن قيمة F قد بلغت 544.7 بمستوى معنوية أقل من 0.01، مما يؤكد معنويتها عند مستوى معنوية 0.01.

اختبار معنوية المتغير المستقل: يتضح معنوية المستقل وذلك من اختبار T حيث إن قيمة T قد بلغت 23.338، بمستوى معنوية 0.000 مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية 0.01، ويتضح من قيمة B والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير، أي أنه كلما زاد تحسين الأداء بدرجة واحدة يتبعها زيادة في تعظيم قيمة المنشأة بمقدار 1.187 درجة.

القدرة التفسيرية للنموذج: بلغت القدرة التفسيرية للنموذج 82.3% وذلك كما يتضح من قيمة R square أي أن 82.3% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل، وهي قدرة تفسيرية مرتفعة.

نخلص من ذلك إلى رفض الفرض الثاني والذي تمت صياغته في صورة العدم "لا توجد علاقة جوهريّة بين تحسين الأداء وتعظيم قيمة المنشأة"، وقبول الفرض البديل حيث وجدت علاقة ارتباطية جوهريّة بين تحسين الأداء وتعظيم قيمة المنشأة.

اختبار الفرض الثالث: لا توجد علاقة جوهرية بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية وتعظيم قيمة المنشأة.

ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الارتباط والانحدار الخطي البسيط Simple Regression بين المتغير X "الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية" والمتغير Y "تعظيم قيمة المنشأة"، وجاءت النتائج كما يلي بالجدول رقم (8).

جدول (8): نتائج الانحدار البسيط لاختبار العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية وتعظيم قيمة المنشأة

المتغير التابع: Y تعظيم قيمة المنشأة						
المتغير المستقل: X الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية				المتغير التابع: Y تعظيم قيمة المنشأة		
مستوى المعنوية	قيمة T المحسوبة	قيمة المعامل	R	R square	مستوى المعنوية	F المحسوبة
0.000	7.494	1.533	=α	0.664	0.441	85.863
0.000	9.266	0.544	=β			

(المصدر: من مخرجات برنامج SPSS)

أظهرت نتائج الانحدار وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين المتغير X "الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية"، وبين المتغير Y "تعظيم قيمة المنشأة" حيث بلغت قيمة R معامل الارتباط الخطي 0.664 بمستوى معنوية 0.000 مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية 0.01، أي أن تحسن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية يؤدي إلى تعظيم قيمة المنشأة.

بعد تقدير معالم نموذج الانحدار يمكن صياغة معادلة الانحدار بالشكل التالي:

$$Y = 1.322 + 0.647 * X + \epsilon$$

Y تعظيم قيمة المنشأة

X الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية

ε الخطأ العشوائي

اختبار معنوية النموذج: ثبتت معنوية النموذج ككل وفقاً لاختبار F، وذلك عند مستوى معنوية 1% حيث إن قيمة F قد بلغت 98.5 بمستوى معنوية أقل من 0.01، مما يؤكد معنويتها عند مستوى معنوية 0.01.

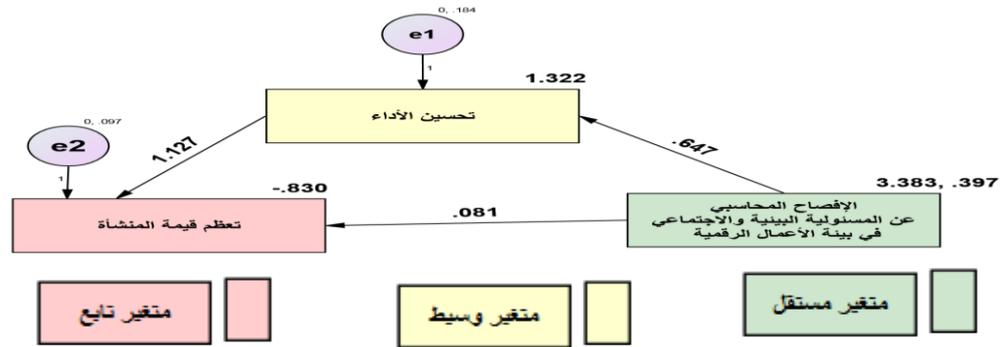
اختبار معنوية المتغير المستقل: يتضح معنوية المتغير المستقل وذلك من اختبار T test حيث إن قيمة T قد بلغت 9.266، بمستوى معنوية 0.000 مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية 0.01، ويتضح من قيمة B والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير، أي أنه كلما زاد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية بدرجة واحدة يتبعها زيادة في تعظيم قيمة المنشأة بمقدار 0.544 درجة.

القدرة التفسيرية للنموذج: بلغت القدرة التفسيرية للنموذج 44.1% وذلك كما يتضح من قيمة R square أي أن 44.1% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل، وهي قدرة تفسيرية متوسطة.

نخلص من ذلك إلى رفض الفرض الثالث والذي تمت صياغته في صورة العدم لا توجد علاقة جوهرية بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية وتعظيم قيمة المنشأة، وقبول الفرض البديل حيث "وجدت علاقة طردية جوهرية بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية وتعظيم قيمة المنشأة"

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة من خلال العلاقات التشابكية بين المتغيرات إلى أن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية يؤثر على تحسين الأداء بطريق مباشر Direct effect، كما يؤثر أيضاً على تعظيم قيمة المنشأة بطريق مباشر Direct effect، وبطريق غير مباشر Indirect effect، وعن طريق تأثيره على تحسين الأداء الذي يؤثر بدوره على تعظيم قيمة المنشأة، لذا يعتبر تحسين الأداء متغيراً وسيطاً، حيث أنه يتأثر بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية، ويؤثر في الوقت ذاته على تعظيم قيمة المنشأة، والتحليل المناسب في حالة وجود متغير وسيط أو أكثر هو تحليل المسار Path Analysis، وهذا المسار يمكن وصفه أو تمثيله في الشكل التالي رقم (2):



شكل رقم (2): لتوضيح تحليل المسار لأثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تحسين الأداء وتعظيم قيمة المنشأة

وبوضح الجدول التالي رقم (9) الآثار المباشرة وغير المباشرة لأثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تحسين الأداء وتعظيم قيمة المنشأة:

جدول (9) لتوضيح الآثار المباشرة وغير المباشرة لأثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تحسين الأداء وتعظيم قيمة المنشأة

تعظيم قيمة المنشأة Y			تحسين الأداء M			المتغيرات التابعة
التأثير الكلي Total Effect	التأثير غير المباشر Indirect Effect	التأثير المباشر Direct Effect	التأثير الكلي Total Effect	التأثير غير المباشر Indirect Effect	التأثير المباشر Direct Effect	المتغيرات المستقلة
0.810	0.729	0.081	0.647	0	0.647	الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية X
1.127	0	1.127				تحسين الأداء M

يتضح من الجدول بعد دراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة ما يلي:

1- بلغ التأثير الكلي (تأثير مباشر) للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تحسين الأداء 0.647، وهو الرقم على السهم الواصل من الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية إلى تحسين الأداء في الشكل السابق.

2- بلغ التأثير الكلي (تأثير مباشر) لتحسين الأداء على تعظيم قيمة المنشأة 1.127، وهو الرقم على السهم الواصل من تحسين الأداء إلى تعظيم قيمة المنشأة في الشكل السابق.

3- بلغ التأثير الكلي للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تعظيم قيمة المنشأة 0.810 (0.081 تأثير مباشر + 0.729 تأثير غير مباشر) ونظراً لأن التأثير غير المباشر أكبر من التأثير المباشر، لذا يعتبر تحسين الأداء متغيراً وسيطاً بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية وتعظيم قيمة المنشأة.

ويأتي التأثير غير المباشر للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تعظيم قيمة المنشأة عن طريق المسار التالي:

$$\text{الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية} \leftarrow \text{تحسين الأداء} = 0.647$$

$$\text{تحسين الأداء} \leftarrow \text{تعظيم قيمة المنشأة} = 1.127$$

وبالتالي يكون التأثير غير المباشر للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية ←

$$\text{تحسين الأداء} = 1.127 \times 0.647 = 0.729$$

ويتقدير معاملات النموذج جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (10):

جدول (10): تقدير المعلمات لأثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تحسين الأداء وتعظيم قيمة المنشأة

		القيمة المقدرة Estimate	الخطأ المعياري S.E.	القيمة الحرجة C.R.	مستوى المعنوية P	R Square
Intercept		1.322	.223	5.921	***	0.475
M <--- X		.647	.065	9.971	***	
Intercept		-.830	.186	-4.453	***	0.836
Y <--- M		1.127	.069	16.254	***	
Y <--- X		.081	.065	1.244	.214	

*** مستوى معنوية أقل من 0.001

حيث X "الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية"، M "تحسين الأداء"، Y "تعظيم قيمة المنشأة"

يتضح من الجدول أن نموذج الدراسة يأخذ الصيغة التالية:

$$M = 1.322 + 0.647 * X + \varepsilon_1$$

$$R \text{ square} = 0.475$$

$$Y = -0.830 + 1.127 * M + 0.081 * X + \varepsilon_2$$

$$R \text{ square} = 0.836$$

يتضح ومن النموذج ما يلي: يؤثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تحسين الأداء تأثيراً موجباً، ومقدار ذلك التأثير 0.647، أي أن تحسن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية بدرجة واحدة يتبعه تحسن في تحسين الأداء بمقدار 0.647.

- يؤثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تعظيم قيمة المنشأة تأثيراً موجباً، ومقدار ذلك التأثير 0.081، أي أن تحسن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية بدرجة واحدة يتبعه تحسن في تعظيم قيمة المنشأة بمقدار 0.081.

- يؤثر تحسين الأداء على تعظيم قيمة المنشأة تأثيراً موجباً، ومقدار ذلك التأثير 1.127، أي أن زيادة تحسين الأداء بدرجة واحدة يتبعه تحسن في تعظيم قيمة المنشأة بمقدار 1.127.

النتائج العامة للدراسة

1- نتائج خاصة بتوصيف الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية جاءت النتائج كما يلي:

أ- الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية للشركات بصفة عامة لم يصل إلى المستوى المرغوب.

ب- قيام الشركات بالإفصاح المحاسبي الإلكتروني عن تكاليف تطبيق معايير السلامة والصحة المهنية لحماية العاملين بها من التلوث بحاجة إلى التحسين المستمر.

ج - هناك قصور شديد في اعتماد الشركات تطبيق استخدام تقنية لغة الأعمال الموسعة XBRL في نشر تقاريرها المالية.

2- نتائج خاصة بتوصيف قسم تحسين الأداء جاءت النتائج كما يلي:

أ - تساعد المعلومات البيئية التفصيلية الدقيقة إلى تحقيق جودة الإفصاح والشفافية وانعكاس ذلك على تحقيق جودة الأداء المستدام في الشركة.

3- نتائج خاصة بتوصيف قسم تعظيم قيمة المنشأة جاءت النتائج كما يلي:

أ- التزام الشركة بإعداد الاستراتيجيات والخطط البيئية التي تهدف إلى ترشيد استخدام المواد وتخفيض الطاقة وتقليل الهدر في الموارد الطبيعية لتحقيق التنمية المستدامة.

ثانياً: نتائج خاصة بصحة فروض الدراسة:

رفض الفرض الأول: لا يوجد تأثير جوهري للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية على تحسين الأداء".

رفض الفرض الثاني: "لا توجد علاقة جوهريّة بين تحسين الأداء وتعظيم قيمة المنشأة".

رفض الفرض الثالث: "لا توجد علاقة جوهريّة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية وتعظيم قيمة المنشأة".

الخلاصة

يساهم الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية في بيئة الأعمال الرقمية بدور كبير في زيادة المحتوى الإعلامي للقوائم المالية الرقمية، بالاعتماد على تكنولوجيا الابتكار والتقنيات الحديثة في بيئة الأعمال الرقمية مثل سلاسل الكتل blockchain ولغة الأعمال الموسعة XBRL، سوف يساعد بشكل كبير على تحسين كفاءة وتخصيص الموارد واستخدامها، وزيادة القدرة على اتخاذ القرار وإدارة العمليات، وتعزيز الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) وتقليل عدم تناسق المعلومات وتخفيض تكاليف الحصول على المعلومات، وتحسين شفافيتها،، ليحقق للوحدة الاقتصادية ميزه تنافسيه تجعلها في الصدارة وذلك من اجل الوصول إلى تحقيق الاستدامة ، من خلال الاهتمام بتحسين الوضع الداخلي للشركة وتحسين كل من أدائها المستدام والأداء المالي والاقتصادي، الأمر الذي يعزز من قيمة المنشأة ويقودها إلى تحسين الإنتاجية وزيادتها، كما يساعد في تلبية متطلبات جميع الأطراف من أصحاب المصلحة، وتحقيق رفاهيه المجتمع وتعزيز سمعة الشركة، وعلامتها التجارية، مما ينعكس إيجابياً على تعظيم قيمة الشركة، فهو الباعث الذي يعطى الوحدة الاقتصادية مفهوم النجاح الحقيقي في دنيا الأعمال التي تتسم بالتغيير، مما يساهم بشكل كبير في التقييم الموضوعي لأداء تلك المنشآت المستدام من خلال مقارنتها بأداء المنشآت الأخرى.

التوصيات

1- الاهتمام بتحسين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية البيئية والاجتماعية في بيئة الأعمال الرقمية عن طريق

تحقيق ما يلي:

أ- عمل دورات تدريبية للمحاسبين والمراجعين عن كيفية تطبيق واستخدام التقنيات الرقمية الحديثة في ممارسات مهنة المحاسبة والمراجعة.

ب - اعتماد تطبيق استخدام تقنية لغة الأعمال الموسعة XBRL في نشر التقارير المالية، وعمل ورش عمل للمحاسبين والمراجعين عن كيفية التعامل مع مشاكل وصعوبات تطبيق تقنية XBRL، للارتقاء بوظيفة الإفصاح المحاسبي عامة والإلكتروني خاصة.

2- الاهتمام بتحسين الأداء عن طريق:

أ- إجراء الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى التحسين المستمر للأداء داخل المصنع.
ب - التزام الشركة بتفعيل العمل بالتشريعات والقوانين فيما يخص المسؤولية البيئية والاجتماعية لحماية البيئة وتجنب المخاطر، والاتفاق بين الشركة وغيرها من الشركات العاملة بنفس المجال على التخلص الآمن من النفايات.
ج- نشر الوعي بضرورة التزام العاملين داخل الشركة بالقيام بمسؤوليتهم تجاه البيئة والمجتمع للحفاظ على المجتمع والبيئة.

3- الاهتمام بتعظيم قيمة المنشأة عن طريق:

أ- ضرورة اهتمام الشركات بمواكبة المستجدات البيئية الحديثة واستخدام الأساليب التكنولوجية التي تحقق الريادة البيئية في بيئة الأعمال الرقمية (التحول الرقمي) وجذب الاستثمارات الملائمة لتحقيق التنمية المستدامة.
ب- زيادة الاهتمام لتقديم خدمات ومنتجات صديقة للبيئة بتكاليف إنتاج منخفضة لتحقيق علامة تجارية تميز الشركة عن منافسيها.

المراجع

ابن بعلق، طلال ناصر على. (2021). الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية المجتمعية وأثره في تحقيق الميزة التنافسية، دراسة تطبيقية في المصارف الإسلامية الكويتية، جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش الأهلية عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، المجلد 22، ع (1)، ص: 1002.
الجلب، درويش مصطفى. (2021) مدى معرفة المحاسبين بتقنية لبلوك تشين وتوقعاتهم لانعكاساتها على المحاسبة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، الجامعة الإسلامية بغزة، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مجلد 29، العدد (2)، أبريل، ص: 2.
السبيعي، محمد جاسم محمد سليمان وآخرون. (2022). أثر الإفصاح المحاسبي عن التحول الرقمي على جودة محفظة الأوراق المالية لصناديق الاستثمار الكويتي، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، مجلد 13.
السيد، على مجاهد أحمد وآخرون، (2020). أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بالبورصة المصرية، مجله الدراسات التجارية المعاصرة، جامعه كفر الشيخ، كلية التجارة، العدد (9)، ص ص 910-962.
الشلحي، وآخرون. (2022). أثر الإفصاح الاختياري عن المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات: دراسة نظرية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، جامعة مدينة السادات، كلية التجارة، المجلد 13، العدد (2)، ص: 5.

العتيبي، فادية سالم مرزوق. (2023). دور ممارسة الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة في أداء البنوك بالمملكة العربية السعودية للفترة من 2013-2021، المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، مجلد 7، عدد (28)، ص ص 237-276.

جباد، عباس فاضل. (2022). مدى إدراك المصارف التجارية لأهمية تطبيق المحاسبة والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية: دراسة تحليلية في عينة من المصارف التجارية العراقية، العلوم الاقتصادية، المجلد 17، ع (56)، ص ص 118-138.

حسن، عبير زكريا عبد العزيز. (2022). تأثير عدم الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية على استدامة الموارد الاقتصادية غير الملموسة وانعكاسات ذلك على قيمة المنشأة، مجله بحوث الشرق الأوسط، جامعه عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط، العدد (77)، ص ص 361-398.

خيثري، الخادم وآخرون. (2021). مدى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في ظل تبني مبادئ الحوكمة في المؤسسات الاقتصادية: دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الاقتصادية لولايات الغرب الجزائري، مجله المنهل الاقتصادي، المجلد 4، العدد (3)، ص: 275.

شرواطي، خير الدين وآخرون. (2022). أثر القياس والإفصاح المحاسبي البيئي على جودة القوائم المالية: دراسة ميدانية لمؤسسة الإسمنت بولاية البليدة"، مجلد 11، العدد (1)، ص ص 147-1166.

عبد الحليم وآخرون. (2023). قياس أثر الإفصاح المحاسبي لتقارير الأعمال المتكاملة على القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية وقيمة الشركة: دليل تطبيقي من سوق الأسهم السعودي، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعه قناة السويس، كلية التجارة بالإسماعيلية، مجلد 14، العدد (1).

عبد، إيمان محمد السعيد سلامة (2020). أثر الإفصاح عن أداء الاستدامة على قيمة الشركة والقيود المالية لها ودور كل من نفوذ المدير التنفيذي وهيكل الملكية: دراسة تطبيقية، مجله الفكر المحاسبي ، جامعه عين شمس، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة، المجلد 24، العدد (1).

متولي، سعاد السيد محمد. (2023). أثر خصائص مجلس الإدارة والإفصاح عن تقارير الاستدامة على أداء استدامة الشركات في البيئة المصرية، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، المجلد 5، العدد (3)، ص ص 243-289.

محمد، شادي عبد الستار يس وآخرون. (2020). التقارير المتكاملة ودورها في تدعيم الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد 43، ع (2)، ص ص 177-139.

نابتى وآخرون. (2023). الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ودوره في تحسين الأداء المستدام، دراسة حالة شركة أرامكو السعودية، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، جامعه العربي بن مهدي أم البواقي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلد 10، العدد (1)، ص ص 22-40.

وهدان، وآخرون، (2020). تقييم تأثير جودة التقارير المتكاملة على قيمة المنشأة: دراسة تطبيقية"، مجله الدراسات والبحوث التجارية، جامعه بنها، كلية التجارة، مجلد 40، العدد (4)، ص ص 363-392.

يقيم، حميد نصير. (2023). دراسة تحليلية للإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة في الوحدات الحكومية العراقية، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، جامعه الإسكندرية، كلية التجارة، قسم المحاسبة والمراجعة، المجلد 27، العدد (1)، ص ص 257-300.

يوسف، مي مغاوري علي. (2022). أثر الإفصاح المحاسبي عن استخدام تقنية سلاسل الكتل على القيمة السوقية للبنوك التجارية مع دراسة ميدانية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، مجلد 13، العدد2، ص: 438-470.

- Ahmad, N., Mobarek, A., & Ahmad, N., (2021). Revisiting the impact of ESG on financial performance of ftse350 UK firms: Static and dynamic panel data analysis, accounting, corporate governance & business ethics | research article, volume 8, issue 1 .
- Akter, M., Kummer, T., & Yigitbasioglu, O., (2024). Looking beyond the hype: The challenges of blockchain adoption in accounting. International Journal of Accounting Information Systems, Volume 53, Article number100681 .
- Al-Okaily, M., Alkayed., H., & Al-Okaily., A., (2024). Does XBRL adoption increase financial information transparency in digital disclosure environment? Insights from emerging markets”, International Journal of Information Management Data Insights Volume 4, Issue 1, Article number 100228
- Al-Shaer, H., Albitar, K., & Liu, J., (2023). CEO power and CSR-linked compensation for corporate environmental responsibility: UK evidence”, Review of Quantitative Finance and Accounting 60:1025–1063
- Carla Antonini, (2024). Accounting digitalization in the quest for environmental sustainability”, Current Opinion in Environmental Sustainability, Volume 66, Article number 101399.
- Chai, S., Cao, M., Li, Q., Ji, Q., & Liu, Z., (2023). Exploring the nexus between ESG disclosure and corporate sustainable growth: Moderating role of media attention, Finance Research Letters, Article number 104519.
- Chen, F. Huang, Z., Wang, F., & Xie, Z., (2022). Can corporate social responsibility disclosure alleviate asset price volatility? Evidence from China, Economic Modelling, Volume 116, November, Article number 105985.
- Correa, C., Laine, M., & Larrinaga, C., (2023). Taking the world seriously: Autonomy, reflexivity and engagement research in social and environmental accounting”, Critical Perspectives on Accounting, Volume 97, Article number 102554
- Doron Nissim (2022). Big data accounting information and valuation, The Journal of Finance and Data Science, Volume 8. Pages 69-85
- Du, K., Huddart, S., & Jiang, X., D., (2023). Lost in standardization: Effects of financial statement database discrepancies on inference”, Journal of Accounting and Economics. Volume 76, Issue 1, Article number 101573.
- Duan, K., Pang, G., and Lin, Y., (2023). Exploring the current status and future opportunities of blockchain technology adoption and application in supply chain management”, Journal of Digital Economy, Volume 2, Pages 244-288
- Ezejiolor & Emeneka (2022). Leverage and social sustainability reporting on listed oil and gas firms in Nigeria, International Journal of Advanced Academic Research, Volume 8, issue3, Pages 1-14.
- Han, H., Shiwakoti, R., K., Jarvis, R., Mordi, C., & Botchie, D., (2023). Accounting and auditing with blockchain technology and artificial Intelligence: A literature review”, International Journal of Accounting Information Systems, Volume 48, article number 100598.

- Hapsoro & Bahantwelu (2020). Does earning management mediate the effect of capital structure on company value? *Articles No.1, Vol. 23, 2020, PP58-63.*
- Harakeh, M., Dirir, M., Lambrinoudakis, C., & Tsileponis, N., (2024). The impact of blockchain adoption on corporate investment efficiency, *Economics Letters, Volume 236, Article number 111603*
- Horst Treiblmaier (2024). Blockchain Technology and Sustainability, *Encyclopedia of Sustainable Technologies (Second Edition), Volume 3, Pages 850-860.*
- Hunjra, A., I., Jebabli, I., Thrikawala, S., S., Alawi, S., M., & Mehmood, R. (2024). How do corporate governance and corporate social responsibility affect credit risk?, *Research in International Business and Finance, Volume 67, Part A, Article number 102139.*
- Jingjing Deng (2022). The Informatization of Small and Medium-Sized Enterprises Accounting System Based on Sensor Monitoring and Cloud Computing”, *Xing Zhi College of Xi'an University of Finance and Economics, Xi'an, Shaanxi Articles number 710000.*
- Klößner, M., Schmidt, C., G., & Wagner, S., M., (2022). When Blockchain Creates Shareholder Value: Empirical Evidence from International Firm Announcements," *Production and Operations Management, Production and Operations Management Society, vol. 31(1), pages 46-64,*
- Lewa., E., M., Gatimbu, K., K., & Kariuki, P. M., (2024). Board attributes and sustainability reporting of selected listed nonfinancial firms in anglophone Sub-Saharan African countries: A multinomial logistic regression, *Volume 10, Issue 9, Article number e29824*
- Lin, Y., Lu, Z., & Wang, Y., (2023). The impact of environmental, social, and governance (ESG) practices on investment efficiency in China: Does digital transformation matter?”, *Research in International Business and Finance. Volume 66, Article number 102050*
- Menkes, M., R., Aluchna, M., & Kamiński, B., (2024). True transparency or mere decoupling? The study of selective disclosure in sustainability reporting”, *Critical Perspectives on Accounting. Volume 98, Article number 102700.*
- Moussa, T., Kotb, A., & Helfaya, A., (2022). An Empirical Investigation of U.K. Environmental Targets Disclosure: The Role of Environmental Governance and Performance, *European Accounting Review, Volume 31, Issue 4, Pages 937-971*
- Nielsen & Erik (2019) The effect of CSR performance on firm value across global emerging markets”, *A Work Project, presented as part of the requirements for the Award of a master's degree in finance from the NOVA – School of Business and Economics.*
- Parmentola, A., Petrillo, A., Tutore, I., & De Felice, F. (2022). Is blockchain able to enhance environmental sustainability? A systematic review and research agenda from the perspective of Sustainable Development Goals (SDGs), *Business Strategy and the Environment, Volume 31, Issue 1, Pages 194-217.*
- Peter Seele. (2016). Digitally unified reporting: how XBRL-based real-time transparency helps in combining integrated sustainability reporting and performance control”, *Journal of Cleaner Production, Volume 136, Part A. Pages 65-77*

- Prakash, R., Anoop V., S., & Asharaf, S., (2022). Blockchain technology for cybersecurity: A text mining literature analysis. *International Journal of Information Management Data Insights*, Volume 2, Issue 2, Article number 100112.
- Rani, P., Sharma, P., & Gupta, I., (2024). Toward a greener future: A survey on sustainable blockchain applications and impact”, *Journal of Environmental Management*. Volume 354, Article number 120273.
- Ren, S., Wei, W., Sun, H., Xu, Q., Hu, Y., & Chen, X., (2020). Can mandatory environmental information disclosure achieve a win-win for a firm’s environmental and economic performance?, *Journals & Books, Journal of Cleaner Production*, Volume 250, Article number 119530
- Sánchez, I., M., Guzmán, B., A., Guzmán, C., A., & Azevedo, T., C., (2020). CEO ability and sustainability disclosures: The mediating effect of corporate social responsibility performance, volume 27, Issue 4, Pages 1565-1577.
- Schiavi, G., S., Behr, A., and Marcolin, B., C., (2024). Institutional theory in accounting information systems research: Shedding light on digital transformation and institutional change”, *International Journal of Accounting Information Systems*, Volume 52, Article number 100662.
- Srivastava, J., Sampath, A., & Gopalakrishnan, B., (2022). Is ESG the key to unlock debt financing during the COVID-19 pandemic? International evidence, *Finance Research Letters*, Volume 49, Article number 103125.
- Sun, Y., Xu, C., Li, H., & Cao, Y., (2022). What drives the innovation in corporate social responsibility (CSR) disclosures? An integrated reporting perspective from China”, *Journal of Innovation & Knowledge*, Volume 7, Issue 4, October–December, article number 100267.
- Suta & Tóth. (2023). Systematic review on blockchain research for sustainability accounting applying methodology coding and text mining”, *Cleaner Engineering and Technology*, Volume 14, Article number 100648.
- Trung & Xuan. (2023). Is mandatory sustainability disclosure associated with default risk? Evidence from emerging markets”, *Finance Research Letters*. Volume 55, Part A. Article number 103818.
- Tylzanowski, R., K Kazojć, K., and Miciuła, I., (2023). Exploring the Link between Energy Efficiency and the Environmental Dimension of Corporate Social Responsibility: A Case Study of International Companies in Poland”, *Economic and Policy Challenges of Energy*, Vol 16, Num 16.
- Ullah & Nasim (2021). Do firm-level sustainability targets drive environmental innovation? Insights from BRICS Economies”, *Journal of Environmental Management*, Volume 294, Article number 112754.
- Vinayavekhin, S., Banerjee, A., and Li, F., (2024). Putting your money where your mouth is, an empirical study on buyers, preferences and willingness to pay for blockchain-enabled sustainable supply chain transparency. *Journal of Purchasing and Supply Management*, Article number 100900.
- Wang, D., Huang, Y., Guo, M., Lu, Z., Xue, S., & Xu, Y., (2023) Time dynamics in the effect of carbon information disclosure on corporate value, *Journal of Cleaner Production* Volume 425, Articles number 138858.
- Wang, H., Jiao, S., Bu, K., Wang, Y., & Wang, Y., (2023). Digital transformation and manufacturing companies’ ESG responsibility performance”, *Finance Research Letters*, Volume 58, Part B, Article number 104370.

- Xue, L., Dong, J., & Zha, Y., (2023). How does digital finance affect firm environmental, social and governance (ESG) performance? Evidence from Chinese listed firms, Volume 9, Issue 10, Article number e20800.
- Yao & Bai (2023). Visualizing environmental management: Corporate environmental images information disclosure and idiosyncratic risk. Environmental Impact Assessment Review, Volume 99, Article number 107026
- Yin, Y., Qian, Y., Wang, L., & Lu, Y., (2024). Common institutional ownership and corporate ESG performance in China, Finance Research Letters, Volume 65, Article number105517.
- Yoshikuni, A., C., Dwivedi, R., Zhou, D., & Wamba, S., F., (2023). Big data and business analytics enabled innovation and dynamic capabilities in organizations: Developing and validating scale. International Journal of Information Management Data Insights, Volume3, Issue2, Article number 100206.
- Zhao & Cai. (2023). Digital transformation and corporate ESG: Evidence from China, Finance Research Letters, Volume58, Part A, Article number104310.

**THE IMPACT OF ACCOUNTING DISCLOSURE OF
ENVIRONMENTAL AND SOCIAL RESPONSIBILITY IN THE
DIGITAL BUSINESS ENVIRONMENT ON IMPROVING THE
PERFORMANCE AND MAXIMIZING THE VALUE OF AN
ENTERPRISE
A FIELD STUDY ON SOME CEMENT INDUSTRY COMPANIES**

Shaimaa M. S. Abd El-Fatah⁽¹⁾; Tarek A. A. Hammad⁽²⁾; Wael F. Abdel Baset⁽²⁾

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University

2) Faculty of Commerce, Ain Shams University

ABSTRACT

The study aimed to identify the impact of accounting disclosure on environmental and social responsibility in light of the application of modern digital technologies to the practices of the accounting and auditing profession on improving performance, and the impact of this on achieving sustainability in an effort to achieve maximization of the value of the enterprise. To achieve this goal, the researchers relied on theoretical grounding through the inductive (descriptive) approach, from books, references, and Arab and foreign studies, then conducted a field study by designing a survey list, distributed to the study sample of accountants, financial analysts, auditors, financial managers, executives, and faculty members in colleges of commerce, Department of Accounting and Auditing, The study sample represented some companies operating in the cement industry in Egypt, and the SPSS statistical program was used to analyze the data. The study concluded that there is a positive, significant relationship between accounting disclosure of environmental and social responsibility in the digital business environment and improving performance. There is also a positive, morally significant relationship between improving performance and maximizing the value of the enterprise. The study recommended the need for companies to work to keep pace with modern environmental developments using digital technologies to achieve environmental leadership in the digital business environment, and to provide environmentally friendly products with low production costs, in order to achieve a brand name. Distinguishes it from its competitors.

Keywords: Accounting disclosure of environmental and social responsibility - digital business environment - sustainable performance - enterprise value.